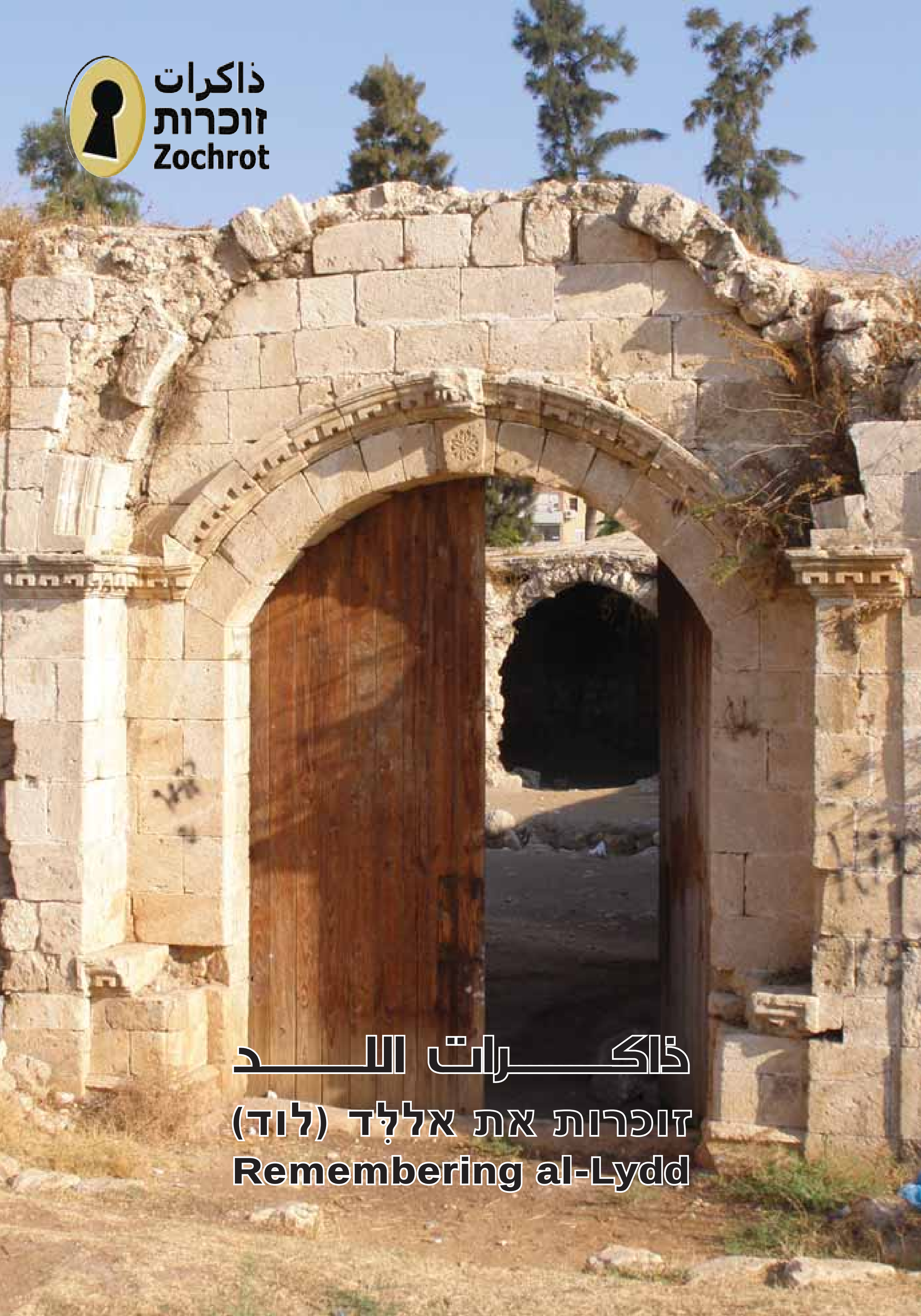

ذاكرات
זוכרות
Zochrot

ذاكرات اللد

זוכרות את אללְד (לוד)

Remembering al-Lydd

ذاكـــرات اللـــد

זוכרות את אללִּד (לוד)

Remembering al-Lydd

تحرير وكتابة:
عمر الغباري

بحث وتجميع المواد:
رنين جريس، إيتن رايخ، ترتسه طاوبر، ربى حمدان، أورلي فلكوبيسكس – دبير، ألون شلوم، عادل قدح، غزة حلبي، ريم جبارين، توفيق دعادلة، زياد أبو حمد

الغلاف الأمامي:
باب خان الحلو. أكتوبر 2012.
تصوير: عمر الغباري

الغلاف الخلفي:
خريطة فلسطين قبل النكبة –
إعداد سلمان أبو ستة

ترجمة عربي/عبري:
عمر الغباري

تصميم:
محمود ياسين

طباعة:
مطبعة الرسالة – بيت حنينا، القدس

إصدار:
جمعية «زوخروت»
هاتف: 6953155 – 03
فاكس: 6953154 – 03
Zochrot
Ibn Gvirol 61
Tel Aviv Jaffa 64362

כתיבה ועריכה:
עמר אלע׳בארי

מחקר ואיסוף חומרים:
רנין ג׳ריס, איתן רייך, תרצה טאובר, רבא חמדאן, אורלי וולקובסקי - דביר, אלון שלום, עאדל קדח, עזת חלבי, רים ג׳בארין, תאופיק דעאדלה, זיאד אבו חמד.

שער קדמי:
שער ח׳אן אלחלו. אוקטובר 2012.
צילם עמר אלע׳בארי

שער אחורי:
מפת פלסטין לפני הנכבה - ערך סלמאן אבו סִתָּה

תרגום ערבית/עברית:
עמר אלע׳בארי

עיצוב:
מחמוד יאסין

הדפסה:
דפוס אלרסאלה, בית חנינא, י-ם

הפקה:
עמותת זוכרות (ע"ר 580389526)
אבן גבירול 61
ת"א יפו 64362
טל׳ 6953155 - 03
פקס 6953154 - 03

تحية وشكر خاص
إلى لاجئي/ات وأهالي اللد الذين سمحوا لنا بدخول مدينتهم

תודה מיוחדת
לפליטי/ות אללד ותושביה שהרשו לנו להיכנס לעירם

أكتوبر October אוקטובר
2012

© All rights reserved to those who were expelled from their homes

اللد - صورة جوية 1932
לוד - תצלום אויר 1932
al-Lydd - Arial photo 1932

مقدمة

هذه هي الطبعة الثانية للكتيب «ذاكرات اللد». الجديد في هذه الطبعة أنها تشمل بالإضافة إلى شهادات من لاجئين/ات فلسطينيين، كما هو الحال في الكتيبات الأخرى، شهادات واعترافات من مقاتلين إسرائيليين شاركوا في احتلال المدينة وحكوا عن جزء مما شاهدوه وفعلوه في تلك الأيام. تحدثوا عن القتل العمد والمجزرة في المسجد والتهجير القسري ونهب البيوت وغير ذلك. يحاول الكتيب سرد قصة اللد شاملة من مصادر متعددة، كشهادات وكتب تاريخية وخرائط وصور، حتى يعرف الجمهور بنكبة اللد المستمرة. المواد المكتوبة أيضاً باللغة العبرية تهدف إلى تعريف الجمهور الإسرائيلي بما تحاول أجهزة الدولة إخفاءه عنه.

تهدف جمعية زوخروت إلى رفع الوعي لدى الجمهور عامة، والجمهور الإسرائيلي خاصة، تجاه النكبة الفلسطينية وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

كانت الطبعة الأولى من «ذاكرات اللد» الكتيب رقم 12 من 53 كتيباً أصدرتها زوخروت عن المواقع التالية: البصة، الطيرة / حيفا، صمّيل الخليل، المنشية / عكا، معلول، طبرية، عاقر، البروة، خبيزة، كفر سبت، القبو، عيلبون، إقرث، كفر بِرِعم، المنشية – يافا، الغبَيّات، سبلان، العراقيب، كفر عنان، الدامون، مسكة، السُّميرية، سمسم، الراس الأحمر، عين كارم، عجور، كويكات، أم برج، خربة اللوز، الشيخ مونّس، المالحة، العجمي في يافا، عمواس يالو وبيت نوبا، حطين، الكفرين، الشجرة، ترشيحا، بئر السبع، جليل، اللجون، سحماتا، الجولان، اسدود والمجدل، خربة جلمة، الرملة، اللد، عكا، حيفا، عين المنسي، الحرم (سيدنا علي)، عين غزال، لفتا ودير ياسين.

زوخروت (ذاكرات)
أكتوبر 2012

محطة القطار في اللد - 1938، بعثة نسائية فلسطينية تغادر الى القاهرة. المصدر: www.palestineremembered.com
תחנת רכבת לוד - 1938, משלחת נשים נוסעת לקהיר
Palestine delegation of Arab ladies leaving Lydda Junction for Cairo - 2, Oct 12, '38 (Matson Collection) by Rami 'Atwan

הקדמה

זוהי מהדורה שנייה של "זוכרות את אללד". הפעם, וכאן החידוש, הזיכרון המובא בחוברת אינו רק של פליטים/ות פלסטינים אלא גם של לוחמים ישראלים אשר השתתפו בכיבוש העיר וסיפרו חלק ממה שידעו על הזוועה, הטבח, הגירוש והביזה אשר ביצע הצבא הישראלי בעיר המפוארת הזו.
מלבד העדויות, החוברת מספרת גם ממקורות נוספים, כמו ספרי היסטוריה, תמונות ומפות, על העיר לוד, על הנכבה המתמשכת בלוד ובעיקר על תושביה ותושבותיה שרובם גורשו ממנה בצורה אכזרית ביותר, על ידי הצבא הישראלי, במלחמת 1948.

מטרת החוברת היא ליצור מפגש של הציבור עם הנכבה. היא כתובה גם בעברית ופונה גם ואולי במיוחד, לציבור היהודי שחי בארץ הזאת, מוקף במערכת שמנסה להתעלם ולהשכיח ולעיתים אף מתגאה ביצירת הנכבה.

מטרות עמותת "זוכרות" הן: להעלות את מודעות הציבור לעוול שנעשה לעם הפלסטיני במלחמת 48 ולקדם את שיבת הפליטים והפליטות. בלי קידום מטרות אלה אין אפשרות למצוא פיתרון לשורש הסכסוך, לסיים את המלחמה ולבנות חיים טובים יותר בארץ הזאת.

המהדורה הראשונה הייתה החוברת ה- 12 בסדרה, מתוך 53 חוברות שזוכרות הפיקה על המקומות האלה: אלבַּסָּה, אלטירה / חיפה, סמֵּיל אלח׳ליל, אלמנשיה/עכא, מעלול, טבַּרִיָּה, עאקר, אלבִּרְוה, חֻבֵּיזה, כַּפְר סַבְּת, אלקַבּוּ, עילבּוּן, אִקרִת׳, כֻּפְר בִּרעִם, אלמנשיה - יאפא, אלעֻ׳בַּיָּאת, סַבּלאן, אלעראקיבּ, כַּפר עִנאן, אלדאמוּן, מִסְכָּה, אלסֻּמַּיְרִיָּה, סִמְסִם, אלראס אלאחמר, עין כּארם, עג׳ור, כּויכּאת, ח׳רבת אם בֻּרג׳, ח׳רבת אללוז, , אלמאלחה, אלעג׳מי ביאפא, עִמְוָאס יָאלוּ ובּית נוּבּא, חִטִּין, אלכַּפְרֵין, אלשַׁג׳רָה, תרשיחא, בִּאְר אלסַבְּע, גְ׳לִיל, אללַּג׳וּן, סֻחמאתא, אלג׳וּלאן, , חִ׳רבּת גַ׳לַמה, אלרַמלה, אללִּד, עכּא, חַיפא, עין אלמַנְסי, אלחַרַם [סידנא עלי], אלשיח׳ מֻוַנִּס, אסְדוּד ואלמַגְ׳דַל, עין עַ׳זאל, לִפְתא ודיר יאסין.

זוכרות
אוקטובר 2012

تاريخ اللد

تقع اللد في الجنوب الشرقي من يافا وعلى مسيرة 13 ميلا، كما وتقع في الشمال الشرقي من الرملة وعلى بعد ثلاثة اميال. هي مدينة قديمة جدًا، كانت موجودة منذ ألاف السنين وذلك بحسب ما دلت عليه الاثار التي وجدها العلماء. في القرن ال 15 ق.م. احتل الفراعنة البلاد وكانت اللد عاصمة حينها اسمها "رتن". وعند قدوم الإمبراطورية الرومانية إلى البلاد سميت اللد باسم ديوسبوليس وكانت عاصمة مهمة جدا في وسط فلسطين.

في صدر المسيحية، اعتنق الكثيرون من سكانها الدين المسيحي وقام بطرس الرسول في اثناء تجواله في البلاد بزيارة المدينة.

عام 636 م أخذت الجيوش العربية الإسلامية بقيادة عمرو بن العاص أيام الخليفة عمر بن الخطاب، اللد من ايدي البيزنطيين صُلحًا بعد أن وقّع سكانها اتفاقًا مع الجيش العربي الإسلامي. ونظرًا إلى موقع اللد الجغرافي في وسط فلسطين، على مفترق الطرق الرئيسيه فيها، فقد اتخذها الفاتحون العرب عاصمة عسكرية وادارية لهم في جُند فلسطين وكذلك مقرًا لوالي فلسطين. بقيت اللد هكذا مدة 82 عامًا إلى أن قام الوالي سليمان بن عبد الملك سنه 715 م، ببناء مدينة الرملة بجانب اللد وجعلها عاصمة جند فلسطين بدلاً من اللد، ونقل جميع المؤسسات الإدارية والعسكرية أليها، عندها أُهمِلت اللد وهجرها عدد كبير من سكانها الى مدينة الرملة.

في سنه 1099 م. احتلت القوات الصليبية مدينة اللد فوجدوها خالية من سكانها، الذين تركوها وهربوا مع سكان مدينة الرملة إلى مدينة عسقلان (المجدل) خوفًا من بطش الصليبيين. وجد الصليبيون دير القديس جوارجيوس (الخضر) محروقًا، أحرقه المسلمون انتقامًا منهم. وبعد احتلالها قام الصليبيون بتغيير اسم مدينة اللد إلى "مدينة سان جورج" الذي عُذّب وقتل في اللد ايام الإمبراطورية الرومانية. وبنوا كنيسة كبيرة على أنقاض الكنيسة البيزنطية، أحاطت بها قلعة ضخمة وحصينة.

في 1187 م، دارت معركة حامية بين الصليبيين بقيادة "غي دو لوسنيان" وبين قوات صلاح الدين الايوبي، قائد القوات العربية. تحصن الصليبيون داخل القلعة حول الكنيسة وتمكنوا من صد قوات صلاح الدين.

في عام 1267 م، استولى السلطان بيبرس المملوكي على مدينة اللد بعد انتصاره على الصليبيين، وفي ايامه استعادت اللد اهميتها واصبحت عاصمة الناحية التي تمر بها طريق البريد الرئيسية في البلاد بين غزة ودمشق. بنى السلطان جامع كبير على ارض كنيسة سان جورج الصليبية كما أن حجارة الجامع ومواد البناء الاخرى وبعض الأعمدة فيه أخذت من انقاض الكنيسة.

في عام 1870 م، تمت إعادة بناء كنيسة القديس جاورجيوس (الخضر) في اللد على جزء من ارض الكنيسة المهدومة ، الملاصقة الآن للجامع الكبير.

مرّ على سكان اللد في اواخر العهد العثماني مصائب متلاحقة. ففي

سنه 1900، انتشر فيها وباء الكوليرا الذي اودى بحياة الكثيرين من سكانها. وفي عام 1914، عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، جنّد جميع شبان المدينة للمشاركة في الحرب التي أنهت الحكم العثماني في البلاد.

في عام 1916 ، هاجمت أسراب هائله من الجراد المدينة وقضت على الاخضر واليابس، وانتشرت المجاعة والأمراض ومات مئات الاطفال.

حتى اواخر العهد العثماني كان عدد سكان اللد يزيد عن سبعه الاف نسمة وفي 1917، انسحب الجيش العثماني من اللد مع الوحده العسكرية الألمانية والنمساوية وأصبحت البلاد تحت الحكم الانتداب البريطاني.

اللد في عهد الانتداب البريطاني

بعد احتلال الجيش البريطاني فلسطين، واحتلال اللد بتاريخ 5.11.1917 م، قامت الحكومة البريطانيّه بتعيين حكّام عسكريين لمختلف المناطق في البلاد، ووزعت المعونات النقدية والمواد الغذائية على اللد بعد استتباب الامن فيها. في سنه 1922 قامت حكومة الانتداب البريطاني بتقسيم فلسطين الى 6 ألوية وهي: لواء القدس، لواء السامرة، لواء الجليل، لواء اللد، اللواء الشمالي ولواء غزه.

اصبحت اللد من أهم مناطق فلسطين في مجال المواصلات، أقيمت فيها محطة قطار ومنها امتدت خطوط سكة الحديد إلى مختلف انحاء البلاد والشرق الاوسط. ازدهرت فيها الزراعة وغرسَت عشرات بيارات الحمضيات والزيتون. انتعشت صناعة الصابون المصنوع من زيت الزيتون وصُدّرت محاصيل اللد الى دول كثيرة.

بلغت مساحة أراضي اللد زمن الانتداب 19,868 دونم وبلغ عدد سكانها 8103 نسمة عام 1922 وفي عام 1946 بلغ عدد السكان 18,250 نسمة وفي 1948 وصل الى 20 الف نسمة.

إن ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية بين السكان كان نتيجة الاهتمام بشروط الصحة العامة وارتفاع مستوى الطب الوقائي الذي ادى الى انخفاض عدد الوفيات. حيث عينت سلطات الانتداب طبيبًا سكن في المدينة وهو أول طبيب مقيم بالمدينة. في الثلاثينات فتِحت صيدليتان في المدينة.

مع اعترافِ سلطات الانتداب باللد كمدينة ، عَين حاكم اللواء عام 1920 لجنة بلدية لإدارة المدينة يرأسها محمد علي الكيالي وانتمى جميع اعضائها الى العائلات المتميزة والكبيرة، عملت اللجنة بجد لتحسين احوال المدينة على جميع الأصعدة الصحية والبيئية والاجتماعية وسعت إلى تطوير المدينة.

بتاريخ 11.7.1927، حدث زلزال قوي في وسط فلسطين وكانت منطقتا نابلس واللد اكثر المناطق تضررًا، وأدى الزلزال إلى هدم أكثر من 500 منزل وإصابة المئات من السكان بين قتيل وجريح. ومن الجدير بالذكر ان احتلال المدينة سنه 1948 حدث في التاريخ نفسه الذي وقع فيه الزلزال لكن بعد 21 عامًا أي 11.7.1948.

للبلدية كان دور هام وكبير في إعادة ترميم البناء وبناء احياء جديدة في اللد وفي تطور المدينة مع السنين. عام 1934 قام المجلس المنتخب بفتح شارعين رئيسيين في المدينة وهما شارع الملك فيصل وشارع صلاح الدين الايوبي.

تحسنت الحالة الاقتصادية في اللد كثيرًا في أوائل عهد الانتداب البريطاني الامر الذي شجع الهجرة اليها. فقد اشتهرت بسوقها الاسبوعي منذ مئات السنين حيث كان يقام كل يوم اثنين من كل اسبوع، يصل اليه تجّار الماشية من جميع البلدان. بعد ان احتلت القوات اليهودية المدينة عام 1948، توقف السوق عن العمل بسبب اغلاق الحدود وعدم وجود أعداد كافية من الماشية لتباع وتشترى.

كانت اللد منذ مئات السنين مدينة مواصلات مهمة جدًا بفضل موقعها في السهل الداخلي في وسط البلاد، وكان معظم الطرق الرئيسية بين شمال البلاد وجنوبها وبين شرقها وغربها يلتقي بها. في عهد الانتداب قررت الحكومة بناء مطار لهبوط واقلاع الطائرات في فلسطين واختارت اللد مكانا للمطار. بدأ العمل على انشاء المطار

سنه 1934 وحمل اسم المدينة فسميَ بمطار اللد حيث يقع شمالي المدينة على بعد نحو 4 كلم. استمر العمل فيه ثلاثة أعوام وأصبح أكبر مطار في فلسطين تستعمله الطائرات المدنيّة والعسكرية وهكذا أصبحت اللد أهم مركز للمواصلات الداخلية والخارجية في البلاد.

من الجدير بالذكر ان بيوت المدينة، شوارعها، وأزقتها كانت تضاء بمصابيح النفط المتنوعة وذلك لرفض سكانها وبلديتها التعامل مع شركة الكهرباء اليهوديه (روتنبرغ)، وقد طلبت البلدية من سلطة الانتداب السماح لها بانشاء محطة كهرباء محلية مستقلة لكنها رفضت ذلك .

ثورة 1936 الكبرى

أعلن الفلسطينيون إضراباً عاماً في جميع أنحاء فلسطين. بدأ الإضراب في شهر نيسان عام 1936 واستمر 6 أشهر أعلنت فيه الهيئة العربية العليا العصيان المدني، ثم بدأت الثورة الكبرى التي استمرت ثلاث سنوات حتى 1939، حدثت معارك ومناوشات كثيرة، عمّت المظاهرات وتحولت الثورة إلى حرب مقاومة علنية مُسلحة راح ضحيتها مئات الشهداء، هذا عدا الاضرار الاقتصادية الجسيمة التي لحقت بعرب فلسطين.

وشارك أهل اللد بالثورة. ومن العمليات المشهورة لثوار اللد بقيادة حافظ صقر هي كمين نصبه الثوار يوم 4.7.1936 لقطار يحمل جنوداً بريطانيين وأسلحة كان متوجها إلى معسكر صرفند العسكري قرب الرملة، وقد أدت هذه العملية إلى خسائر كبيرة بين الجنود البريطانيين. أما حافظ ضقر الذي يعتبر شخصيةٍ هامة بين أهالي اللد فقد أسره الانجليز لاحقاً وقتل تحت التعذيب بالمعتقل.

المصادر – מקורות

– إسبير منيّر.(1997). سلسة المدن الفلسطينية. اللد في عهدي
– الانتداب والاحتلال. مؤسسه الدراسات الفلسطينية.
– مصطفى مراد الدباغ. (2002). بلادنا فلسطين.
الجزء الأول/القسم الثاني. إصدار: دار الهدى.
- אלון קדיש, אברהם סלע וארנון גולן (2000), "כיבוש לוד, יולי 1948", הארכיון לתולדות ה"הגנה", משרד הביטחון, תל אביב .
- יעקובי חיים . חיי השגרה בלוד: על כוח, זהות ומחאה מרחבית בעיר המעורבת לוד".
- מוריס בני. (1991). לידתה של בעיית הפליטים הפלסטינים 1947-1949. תל אביב: עם עובד.
- נתנאל לורך. (1966). קורות מלחמת העצמאות. הוצאת: מסדה.
- ענף ההיסטוריה במטה-הכללי. (1959). תולדות מלחמת הקוממיות. הוצאות: מערכות.
- www.pnic.gov.ps

שדה התעופה לוד, 1948 << LOD (LYDDA) AIRPORT, 1948 << مطار اللد عند احتلاله ، 1948

לוד בהיסטוריה

לוד שוכנת דרומית מזרחית ליפו, במרחק 20 ק"מ ממנה, וצפונית מזרחית לרמלה, במרחק 5 ק"מ ממנה. מהמוצגים הארכיאולוגיים שנמצאו בה, ידוע שהיא עיר עתיקה מאוד שקיימת מזה אלפי שנים. במאה ה 15 לפני הספירה הפרעונים כבשו את הארץ. לוד, היתה אז הבירה ונקראה "רתן". עם כניסת האמפריה הרומית לארץ, לוד נקראה בשם דיוספוליס והיתה בירה חשובה מאוד במרכז פלסטין. בתחילת דרכה של הנצרות רבים מתושבי העיר התנצרו ושהשליח בוטרוס, בעת סיורו בארץ, ביקר גם בלוד.
בשנת 636 לספירה, הצבאות הערבים המוסלמים, בפיקודו של עמרו אבן אלעאס, בתקופת הח׳ליף עמר אבן אלח׳טאב, כבשו את לוד מידי הביזנטים. תושבי העיר, חתמו על הסכם עם הצבא הערבי מוסלמי וכרתו איתם ברית שלום. בשל מיקומה הגיאוגרפי של לוד, במרכז פלסטין בצומת הדרכים הראשיות, הערבים בחרו אותה כבירה צבאית ומנהלית של מחוז פלסטין וכן כמקום מושבו של מושל פלסטין. כך התקיימה לוד במשך 82 שנים עד שהח׳ליף סלימאן אבן עבד אלמלכ, שעלה לשלטון בשנת 715 לספירה, בנה את העיר רמלה לצידה של לוד וקבע אותה כבירת מחוז פלסטין במקום לוד. הוא העביר לרמלה את כל המוסדות המנהליים והצבאיים. לוד הוזנחה בתקופה זו ורבים מתושביה עברו לרמלה.
בשנת 1099 לספירה הצלבנים כבשו את העיר. הם מצאו אותה מרוקנת מתושביה אשר ברחו, ביחד עם תושבי רמלה לאשקלון (מג׳דל), מפחד מפני האכזריות הצלבנית. הצלבנים מצאו את מנזר הקדוש ג׳ורג׳יוס (אלח׳דר) שרוף. המוסלמים שרפו אותו כנקמה בצלבנים. אחרי כיבוש לוד, הצלבנים שינו את שמה לסנט ג׳ורג׳, שעונה ונרצח בלוד בתקופת האימפריה הרומית. הם בנו כנסיה גדולה על הריסות הכנסיה הביזנטית והקיפו אותה במבצר עצום וחזק.
ב- 1187 לספירה התנהל קרב קשה בין הצלבנים, בפיקודו של גי דו לוסניאן, לבין כוחותיו של צלאח אלדין אלאיובי, מפקד הכוחות הערבים. הצלבנים התבצרו במבצר שהקיף את הכנסיה והצליחו להדוף את כוחותיו של צלאח אלדין.
בשנת 1267 לספירה, הסולטן ביברס, הממלוכי, ניצח את הצלבנים והשתלט על לוד. בימיו הוחזרה ללוד חשיבותה

והיא הפכה לבירת המחוז. עברו בה נתיבי הדואר הראשיים בארץ בין עזה לדמשק. הסולטן בנה מסגד גדול במקום של כנסיית סאן ג׳ורג׳ הצלבנית. את אבני המסגד, חלק מהעמודים שבתוכו וחומרי בניה אחרים לקח מהריסות הכנסיה.

בשנת 1870 לספירה, נבנתה מחדש, בלוד, כנסיית הקדוש ג׳ורג׳ייוס (אלח׳דר), על חלק מאדמת הכנסייה ההרוסה, כעת היא גובלת במסגד הגדול.

בסוף התקופה העת׳מאנית עברו על תושבי לוד מספר אסונות בזה אחר זה. ב- 1900, פרצה מגפת כולרה שקיפחה את חייהם של רבים מתושביה. בשנת 1914, כאשר פרצה מלחמת העולם הראשונה וכל הבחורים בעיר גויסו כדי להשתתף במלחמה אשר שמה קץ לשלטון העת׳מאני בארץ.

בשנת 1916, להקות ארבה ענקיות עטו על העיר וכילו והשמידו בה את הכל. רעב ומחלות התפשטו בכל מקום וגרמו למותם של מאות ילדים.

בסוף התקופה העת׳מאנית היה מספר תושבי לוד יותר משבעת אלפים נפש. ב- 1917, הצבא העת׳מאני נסוג מלוד ביחד עם יחידה צבאית גרמנית ואוסטרית והעיר עברה להיות תחת שלטון המנדט הבריטי.

לוד בתקופת המנדט הבריטי

פלסטין נכבשה ע״י הצבא הבריטי והממשלה הבריטית החלה למנות מושלים צבאיים באזורים השונים של הארץ. לוד נכבשה ב- 5.11.1917. אחרי שהשתרר בה הביטחון, הבריטים הגישו ללוד סיוע בכסף ובמוצרי מזון. ב- 1922 ממשלת המנדט הבריטי חילקה את פלסטין לשישה מחוזות הם: מחוז ירושלים, מחוז שומרון (סאמרה), מחוז הגליל, מחוז לוד, מחוז הצפון, ומחוז עזה.

לוד הפכה לאחד המקומות החשובים ביותר בפלסטין בתחום התחבורה. נבנתה בה תחנת רכבת וממנה יצאו קווי המסילה לאזורים שונים בארץ ובמזרח התיכון. החקלאות שגשגה וניטעו בה עשרות פרדסים של פרי הדר וכרמי זיתים. התפתחה בה תעשיית סבון שמיוצר משמן זית. את היבול והתוצרת של לוד ייצאו לארצות רבות.

שטח אדמות לוד, בזמן המנדט, היה 19,868 דונם. מספר תושביה היה ב- 1922 ־ 8,103 נפש, בשנת 1946 ־ 18,250 ובשנת 1948 הגיע ל- 20 אלף נפש.

שיעור הריבוי הטבעי של התושבים עלה כתוצאה מהטיפול בתנאי התברואה הציבורית, ומעליה ברמת הרפואה המונעת, דבר שהביא לירידה במספר המיתות. שלטונות המנדט מינו רופא שהתגורר בעיר. הוא היה הרופא הראשון ששכן בלוד. בשנות השלושים נפתחו בעיר שני בתי מרקחת.

בשנת 1920, שלטונות המנדט הכירו בלוד כעיר ומושל המחוז מינה בה ועדה עירונית לניהול העיר. בראש הועדה עמד מחמד עלי אל כיאלי וכל חבריה נמנו על המשפחות הבולטות והגדולות. הועדה פעלה ברצינות לשיפור המצב בעיר בכל התחומים: הבריאות, איכות הסביבה המצב החברתי וכן עשתה לפיתוח העיר.

ב- 11.7.1927 היתה רעידת אדמה במרכז פלסטין. האזורים שניזוקו הכי הרבה היו שכם ולוד. רעידת האדמה גרמה להרס של יותר מ- 500 בתים ולמאות פצועים והרוגים. ראוי לציין שכיבוש לוד ב- 1948 היה בדיוק באותו תאריך שבו אירעה רעידת האדמה, 21 שנים אחר כך ב-11.7.1948.

לעירייה היה תפקיד חשוב ונכבד בשיפוץ המבנים, בבניית שכונה חדשה בלוד ובפתוח העיר עם השנים. בשנת 1934 המועצה

הנבחרת פתחה שני רחובות ראשיים בעיר: רחוב המלך פיסל ורחוב סלאח אלדין אלאיובי. המצב הכלכלי בלוד השתפר מאוד בתחילת תקופת המנדט דבר שעודד הגירה אליה. לוד התפרסמה בשוק השבועי שלה, שהתקיים מאות שנים, כל יום שני בכל שבוע. הגיעו אליה סוחרי מקנה מכל הארצות. ב- 1948 אחרי שהכוחות היהודיים כבשו את העיר, השוק הפסיק לפעול בגלל סגירת הגבולות והעדר כמות מספקת של מקנה לקנייה ומכירה.

בתקופת המנדט החליטה הממשלה לבנות שדה תעופה בפלסטין ובחרו להקים אותו בלוד, במרחק 4 קילומטר צפונית לעיר. העבודות להקמת שדה התעופה החלו ב- 1934 ומשכו שלוש שנים. הוא נשא את שם העיר ונקרא שדה התעופה לוד, והיה שדה התעופה הגדול ביותר בפלסטין ושרת מטוסים אזרחיים וצבאיים. כך הפכה לוד למרכז החשוב ביותר של התחבורה הפנימית והחיצונית בארץ.

מן הראוי לציין שבתי העיר, רחובותיה וסמטאותיה הוארו במנורות נפט מסוגים שונים כיוון שהתושבים והעירייה התנגדו לקיים קשרים עם חברת החשמל היהודית (רוטנברג). העירייה ביקשה משלטונות המנדט לאשר לה להקים תחנת חשמל מקומית עצמאית אבל הם סרבו לכך.

המרד הגדול 1936

הפלסטינים הכריזו, באפריל 1936, על שביתה כללית בכל רחבי פלסטין. השביתה נמשכה ששה חודשים, במהלכם הכריז הוועד הערבי העליון על מרי אזרחי. מיד לאחר מכן התחיל המרד הגדול ונמשך שלוש שנים. היו הפגנות ברחבי הארץ נגד השלטון הבריטי והיו עימותים מזוינים נגד החיילים הבריטיים והתקפות מצד הפלסטינים על מוסדות השלטון ומתקניו.

העיר לוד לקחה חלק פעיל במרד וצעיריה השתתפו בקרבות נגד הבריטים. אחד המקרים המפורסמים בלוד הוא פעולה שביצעה חולייה של חמושים לודאים בהנהגת בן העיר חאפד׳ סקר. החוליה תקפה את הרכבת אשר העבירה תחמושת וחיילים למחנה הצבאי סרפנד ליד רמלה (מה שהפך לצריפים לאחר קום המדינה). במתקפה נהרגו חיילים בריטים רבים. בפעולה נוספת לאחר מכן, חאפד׳ סקר נפל בשבי, ותושבי לוד מספרים שהוא עוּנָה במעצר עד שמת, מה שהפך אותו לסמל גבורה בעיני תושבי העיר.

النكبة

بعد إعلان قرار التقسيم في عام 1947 رفض اللديون هذا القرار وقاموا كباقي أهل البلاد بشراء السلاح والذخيرة للدفاع عن مدينتهم من تهديد المنظمات العسكرية اليهودية، وألفوا لجاناً من سكان البلدة للدفاع عنها وتوزيع المهام عليهم كاللجنة العسكرية ولجنة الأمن الداخلي، لجنة الإسعاف والمشتريات، كما وتطوع مئات الشبان للقتال.

في اواخر نسيان 1948، احتلت قوات "الهجناه" القرى الواقعة بين يافا واللد والرملة، مثل: يازور وبيت دجن والسافريّه وكفر عانا وصرفند العمار وصرفند الخراب وساقية، وطردت سكانها الذين لجأوا إلى اللد، واضطر بعضهم إلى النوم تحت الأشجار، وأقيم غربي المدينة مخيم كبير للاجئين.

أصبحت الحياة في المدينة صعبة، مزدحمة، وكان نقص في المؤن والطعام والمياه، ازداد عدد الجرحى والشهداء في المعارك الدائرة حول المدينة. دافع سكان اللد عن مدينتهم وحدهم تقريباً، فلم يتجاوز عدد المقاتلين الأردنيين الخمسين مقاتلاً، كما يفيد أهالي المدينة.

احتلال اللد

تم احتلال اللد ضمن «عملية داني» والتي تعتبر من أكبر العمليات العسكرية التي قامت بها قوات البلماح – هرئِل ويفتاح وغيرهم من وحدات الجيش الإسرائيلي المؤلفة من آلاف الجنود المجهزين بالأسلحة والخبرة والتدريب.

بدأ الإسرائيليون بتنفيذ العملية في الساعات الأولى من صباح 10.7.1948، واشتركت في هذه العملية قوات من سلاح المدرعات وسلاح المشاة وسلاح المدفعية والسلاح الجوي. بدأت المعارك في الجبهة الشرقيه وقامت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي بالهجوم على المدينة بعد تطويقها واسقاط القرى المجاورة، حيث نجحوا في احتلال تحصينات المدينة في الجهة الشرقيه الجنوبية والوصول إلى أطراف المدينة والى بعض بيوتها موقعين ضحايا كثيرة من الأهالي معظمهم من الرجال المسنين والنساء والأطفال، كانوا يقصفون الشوارع والبيوت بشكل عشوائي الى أن امتلات الشوارع بجثث الأهالي الأبرياء، أصاب الناس الهلع والخوف وبدأوا يتراكضون في شوارع المدينة خارجين منها.

وصلت القوات الاسرائيلية إلى حيّ الجامع الكبير وكنيسة

احتلال اللد 1948 - כיבוש לוד 1948

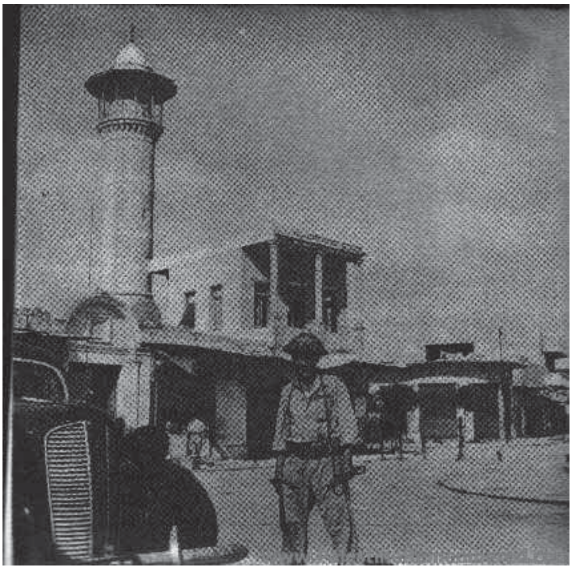

الخضر وانتشروا حولهما في وحدات صغيرة، أخذوا يدخلون بيوت المنطقة ويُخرجون منها السكان ويُحضرونهم الى داخل الجامع وساحته الواسعة إلى أن امتلأت الساحة بمئات الأهالي. كان الجو خانقاً وحرارة الطقس عالية، لذا أغمي على الكثيرين من شدة الخوف والحرارة والعطش، فضلاً عن ذلك كان الجنود يطلقون الرصاص فوق رؤوسهم لتخويفهم.

أما جامع دهمش فقد لجأ اليه عدد كبير من السكان خوفاً من انتقام الجنود، اذ اعتقدوا أن الجنود لا يجرؤون على اقتحام بيوت العبادة، لكنهم دخلوا الجامع وقتلوا اكثر من 176 من أهالي القريه، بقي جامع دهمش مغلقاً وأرضه ملطخة بدماء الشهداء الى أن افتتح من جديد عام 1996.

يتحدث الكاتب بني بوريس عن إحدى الجلسات التي عقدت بين بن جوريون، يجئال الون (قائد في عملية داني) ويتسحاق رابين الذي كان آنذاك ضابطاً في العملية، حيث سُئل بن جوريون من قبل القائد ألون «ماذا نفعل مع العرب» (المقصود هنا العرب القاطنين في اللد الرمله)، عندها حرّك بن جوريون يده باتجاه الشرق ويقال إنه قال بعدها «اطردوهم».

وضع جنود الاحتلال الحواجز على جميع الطرق المتجهة شرقاً والتي وُجّه اليها النازحون من سكان المدينة، وصاروا يفتشون النازحين وخصوصاً النساء ويسلبون مصاغهم ونقودهم. نزح الآلاف من اللد، وكان مسار النزوح عصيباً في تلك الأيام الحارة وقد لقي حوالي 300 شخصاً حتفهم خلال نزوحهم لعدم قدرتهم على تحمل مشاق السير والطقس الحار.

بلغت خسائر اللديين منذ بدء النضال بأواخر عام 1947 نحو 1500 شخص، ومع انتهاء اليوم الثالث من احتلال اللد، لم يبق من سكان المدينة واللاجئين، الذين بلغ عددهم نحو 50 الف نسمة سوى 1000 شخص تقريباً، معظمهم من النساء والأطفال والمسنين بالإضافة إلى الجرحى. وقد جمع الإسرائيليون كل العائلات المتبقية في اللد وأجبروها على السكن في تجمعين مغلقين، فقد سكن حوالي 500 شخص في منطقه الجامع الكبير والكنيسة، وفي حي محطة سكة الحديد، أبقت سلطات الاحتلال نحو 500 شخصاً كانوا يعملون من قبل في سكة الحديد لكي يشغلوا المحطة والقطارات لنقل المؤن والذخائر للجيش الإسرائيلي.

تطهير عرقي وجيتو

قام الجنود بعد ذلك بنصب اسلاك شائكة حول منطقة الجامع والكنيسة والمستشفى بلغ طولها نحو 150 متر وعرضها نحو 100 متر، ولها بوابة واحدة، يحرسها عدد من الجنود المسلحين الذين منعوا الناس من الخروج من المنطقة بتاتًا، وسُميَت «بالجيتو». وقد عانى المسجونون في الجيتو من ظروف معيشية صعبة شملت قلة الطعام والشراب والمرض والاعتقالات. ولم يسمح لهم بمغادرة الجيتو دون إذن من الحاكم العسكري. وكان الجيش يأتي يومياً ويأخذ الشباب ليجمعوا الجثث المتناثرة في المدينة ودفنها بعد ان تعفنت من شدة الحر. عملت في هذا المهمة اربع فرق طوال شهر تقريباً ولَم تتمكن من إتمامها لكثرة الجثث، أصبح الذباب منتشرًا في المدينة بصورة يصعب وصفها، عندها قرر الجنود إحراق الجثث المتبقية.

في الأشهر الأولى من عام 1949، بدأت تصل إلى المدينة أفواج من المهاجرين اليهود، دون انقطاع، سكنت المدينة بعد أن اهتمت الوكالة اليهودية بتصليح بيوت اللاجئين الفلسطينيين وترميمها وإصلاح البنية التحتية. ومع الإعلان عن انتهاء الحكم العسكري في تموز1949، تم تعيين أول مجلس بلدي إسرائيلي في اللد وغير الاحتلال اسمها إلى «لود»، عندها فك قيد سكان اللد العرب وأزيلت الأسلاك الشائكة ليروا بأم أعينهم بيوتهم مليئة بالمهاجرين اليهود.

נכבה

בעקבות החלטת באו״ם על חלוקת הארץ ב 1947, דחו הערבים את ההחלטה, וכך גם תושבי לוד. חלק מהם החלו לחפש נשק ותחמושת כדי להתכונן להגנת עירם. הם חששו מהתקפות של ארגונים ציוניים, והחל מאמצע מאי גם מהתקפות מצדה של מדינת ישראל. תושבי לוד הקימו וועדות שונות לניהול העיר כמו ועדה צבאית, ועדת בטחון פנים, ועדת עזרה ראשונה, ועדת קניות ועוד. מאות צעירים התנדבו להגן על העיר.

בסוף אפריל 1948, כבשו כוחות ההגנה את הכפרים שבין יפו לבין רמלה ולוד, הם יאזור, בית דג׳ן, אלסאפריה, כפר עאנה, סרפנד אלעמאר, סרפנד אלח׳ראב וסאקיה. כוחות ההגנה גירשו את תושבי הכפרים ואלה מצאו מקלט בעיר לוד. העיר לא הצליחה להכיל את המספר הגדול של הפליטים, ורבים מהם לנו במטעים, ואף הוקם מחנה פליטים גדול מערבית לעיר.

החיים בעיר הפכו לקשים מאוד. העיר נהייתה צפופה וסבלה ממחסור במזון ומים. גם הפצועים וההרוגים מהקרבות מסביב לעיר הועברו לתוכה. תושבי לוד הגנו על העיר בכוחות עצמם ולא קיבלו סיוע מבחוץ מלבד כ- 50 לוחמים מהלגיון הירדני.בני מוריס כותב בספרו לידת בעיית הפליטים הפלסטינים, למעשה בשתי הערים יחד, רמלה ולוד, היתה רק פלוגה אחת בת 120 עד 150 חיילים של הלגיון הערבי, שנועדה להגנה בלבד. (עמוד 273)

כיבוש לוד

לוד נכבשה ב- 11.7.1948 במסגרת מבצע דני. אחד המבצעים הגדולים של הצבא הישראלי שהחל בלילה שבין ה- 9 ל-10 ביולי. לפי בני מוריס, הרמטכ״ל ובן גוריון שקלו אפשרות של תקיפת רמלה לוד עוד לפני ההפוגה הראשונה (ההפוגה היתה מ- 11 ביוני עד 9 ביולי). ב- 25 במאי ה״הגנה״ הפציצה את לוד. ב- 30 במאי שר הביטחון אמר לאלופי צה״ל כי לוד ולרמלה ״עלולות לשמש בסיס להתקפה על תל-אביב והמושבות ו[הדרך] לירושלים״ (עמוד 273).

בדרך ללוד כבש הצבא הישראלי כפרים רבים וגרם לגירוש המוני. הכיבוש של העיר התרחש מכיוון מזרח דרום תוך ירי כבד והפגזה קשה על השכונות הקיצוניות של העיר וגרימת אבדות רבות בקרב תושבי העיר, הן האזרחים והן החמושים שניסו להגן עליה. בהלה רבה אחזה בתושבים ורבים החלו להתרוצץ ברחובות העיר במטרה לצאת ממנה. (ספיר מנייר)

כותב מוריס, לוד נכבשה כאמור ב- 11 ביולי בערב. למחרת ב-

12 ביולי ב- 11:30 מסיבות לא ידועות נכנסו לעיר 2 או 3 משוריינים של הליגיון הערבי ולאחר זמן קצר יצאו. היו חילופי יריות בהם כנראה נהרגו 2 חיילים ישראלים ו- 12 נפצעו. כנראה שתושבי לוד חשבו שהלגיון עורך התקפת נגד וניסו לעזור לו ולצלוף בחיילים הישראלים. החיילים הישראלים (שהיו מחטיבת "יפתח") קיבלו פקודה "לפתוח באש על כל הנראה ברחוב". היו חיילים שירו והטילו רימוני יד לתוך הבתים. עשרות מתושבי לוד שהיו עצורים במכלאות ליד המסגד והכנסייה במרכז העיר נפגעו ונהרגו. הטבח נמשך עד 2 בצהריים. נהרגו בו כ- 250. (עמוד 276).

החיילים הישראלים הגיעו למסגד הגדול וכנסיית אלח׳דר, הקיפו את האזור בקבוצות קטנות, הוציאו את האנשים שנשארו בתוך בתיהם, ריכזו אותם בתוך המסגד הגדול ובחצר הרחבה שלו. מאות אנשים רוכזו שם. היה צפוף, מחניק וחם מאוד. החיילים ירו מעל לראשים של האנשים.למסגד השני, מסגד דהמש, הגיעו גם אנשים רבים. הם ברחו מפני החיילים. חשבו אולי שהחיילים לא יעיזו לתקוף מקום קדוש. התוצאה הייתה קשה. החיילים הישראלים תקפו את מסגד דהמש והרגו כ- 170 אזרחים. על פי עדות של לוחם ישראלי המובאת בחוברת זאת, הטבח בוצע באמצעות פגז מסוג פיאט. הגופות הוצאו מהמסגד אך הוא לא נוקה ונסגר עד 1996.

לפי מוריס, בפקודות שהוצאו למבצע דני לא נאמר מה יהיה גורל האוכלוסייה ברמלה ובלוד ובכפרים שסביבן. לפי אחת העדויות, בפורום שבו היו בן גוריון, יגאל אלון, שהיה מפקד מבצע דני ורבין שהיה קצין המבצעים של מבצע דני, אלון שאל את בן גוריון "מה לעשות עם הערבים?" (הכוונה לערבים ברמלה ולוד) "בן גוריון הניף את ידו בתנועה נמרצת מזרחה ואולי אף הוסיף לכך את המילים גרש אותם" (עמוד 277). המקור של בני מוריס לכך הוא הספר של מיכאל בר-זוהר, בן גוריון , כרך ב׳ עמ׳ 775.

טיהור אתני וגטו

ב- 13 ביולי נציגי הצבא הישראלי הודיעו לנכבדים מלוד שהם מעוניינים ביציאת כל הערבים. הנכבדים ביקשו את שיחרור אלפי העצירים. הצבא הסכים לכך. לאחר מכן חולקו כרוזים לתושבים, שעליהם לעזוב והיכן להתכנס לקראת היציאה. תושבי לוד יצאו ברגל כולם לבית נבאללה ולברפיליה. (מוריס, עמ׳ 280). עשרות ואולי מאות פליטים, מתו מתשישות מהתייבשות או ממחלה בדרך מלוד מזרחה.. נמר אל-ח׳טיב כתב, כי מספר הנספים בדרך, בין פליטי לוד, הגיע ל- 335. ספיר מנייר, בן העיר, גם הוא מזכיר בספרו שיותר מ- 300 אנשים מתו בדרך לפליטות. הוא גם מוסיף שמספר הנופלים בקרב תושבי לוד מאז נובמבר 1947 הגיע לכדי 1500 הרוגים.

החיילים הישראלים הציבו מחסומים בכל הדרכים המובילות מזרחה, לשם כוונו המגורשים מתוך העיר, במחסומים הם עשו חיפוש על התושבים ובזזו מהם את כל הכסף והתכשיטים שהיו ברשותם.

מספר האנשים שהיו בלוד ביום כיבושה אינו ברור כיוון שאלפי פליטים מהכפרים הסמוכים היו בעיר או בסמוך לה. המספרים נעים בין 30 ־ 50 אלף. מספר תושבי העיר ללא הפליטים היה כ ־ 20 אלף. בתום היום השלישי לכיבוש העיר, נותרו בה רק כ- 1000 אנשים. כ- 500 מהם מתושבי שכונת הרכבת, שהיו גם עובדים ומפעילים

של הרכבת ושל התחנה. בסלקציה שערכו הישראלים לתושבי השכונה, הם גירשו את כל התושבים מלבד ה- 500 האלה, כדי שימשיכו להפעיל את הרכבת. עדים מהעיר סיפרו שהם העבירו ברכבת גם ציוד ותחמושת לחיילים הישראלים.
קבוצה נוספת של ניצולים רוכזה באזור קטן, באורך 150 מטר ורוחב 100 מטר, ליד המסגד הגדול והכנסייה. מסביב לאזור נמתחה גדר תיל, עם שער אחד. חיילים ישראלים שמרו על השער ולא נתנו לאנשים לצאת ללא היתר מהמושל הצבאי. האזור הזה נודע אחר כך בכינוי גטו. החיים בגטו היו קשים מאוד, חם, צפוף, מעצרים, השפלות, מחסור במזון ומים ולקיחת צעירים כל יום בבוקר לקבורת ושריפת גופות.

בחודשים הראשונים של 1949 התחילו להגיע לעיר קבוצות של מהגרים יהודים. הסוכנות היהודית שיפצה את התשתית העירונית ואת בתי הפליטים הפלסטינים ושיכנה בהם משפחות יהודיות. המשטר הצבאי בעיר הסתיים ביולי 1949, מונתה עירייה ישראלית ראשונה, הגטו פורק והפלסטינים ששוחררו מהגטו רצו לחזור לבתיהם אך מצאו אותם תפוסים על ידי יהודים.

حدود قرار التقسيم - اللد داخل الدولة العربية

גבולות תכנית החלוקה - לוד חלק מהמדינה הערבית

صورة تاريخية

توفيق دعادلة / محاضر في علم الآثار

في أحد الأيام قام المصور من فندق الأميريكان كولوني في القدس بزيارة مدينة اللد حتى ينتج صورة استشراقية نموذجية. من أجل ذلك جمع خمسة أشخاص من أهل المدينة، أضاف إليهم حماراً يحمل جرتين واختار موقعاً مثالياً للتصوير. من جهة، على الموقع أن يكون قريباً لمباني المدينة ولكن ليس بداخل الأزقة لأنه سوف يخسر منظراً عاماً تظهر فيه أيضاً قمم أشجار النخيل تتعالى على عرضه. وقف المصور شمالي المدينة وكانت وجهته الجنوب. قام بالتقاط صورتين. في الأولى أوقف الخمسة قرب الحمار وفي الثانية اختار تصوير رجلين مع شارب يقفان الواحد قبالة الآخر والمدينة في الخلفية. التقط أطراف أشجار النخيل على خط الأفق وتحتها القباب التي غطت بيوت المدينة. في مقدمة الصورة أشجار تين ودوم وصبار. على أقصى يمين الصورة تقف الكنيسة وقربها مئذنة المسجد. المئذنة هي الشاهد الوحيد الذي يمكن أن يؤرخ الصورة، إذ تختلف المئذنة التي في الصورة عن المئذنة القائمة اليوم على المسجد الكبير. ففي عام 1927 وقعت في البلاد هزة أرضية سببت أضراراً جسيمة للمدينة وأدت إلى انهيار بيوت كثيرة وسقوط المئذنة القديمة للمسجد التي نراها في الصورة. مما يعني أن هذه الصورة التقطت قبل الهزة الأرضية وتبين منظر المدينة قبلها.

תמונה היסטורית

תאופיק דעאדלה / ארכיאולוג

ביום בהיר אחד ירד צלם של האמריקן קולוני אל העיר לוד בכדי לביים צילום אוריינטליסטי טיפוסי. למטרה זו הוא אסף חמישה מבני העיר, צירף אליהם חמור הנושא שני כדים ובחר מיקום אידיאלי לצילום. מצד אחד על המיקום להיות בצמוד למבני העיר אך לא יותר מדי בתוך הסימטאות אחרת הוא לא יציג תמונה כוללת שבה נשקף הנוף על צמרות הדקלים המזדקרים לרוחבו. את עמדתו קבע הצלם מצפון לעיר העתיקה כך שמבטו הופנה לדרום. בסופו של תהליך הוא בחר לצלם שתי תמונות, באחת הוא העמיד את החמישה סביב חמור, ואילו בשניה הוא הניח לחמור והעמיד שני גברים משופמים האחד מול השני וברקעם העיר. בעדשתו קלט הצלם את קו האופק של העיר שלרוחבה עמדו צמרות הדקלים ומתחתיהם נראו הכיפות שקרו את בתיה. בין הבתים ובקדמת התמונה נראים גם עצי תאנה, עצי דום ומספר שיחי צבר. בקצה הימני של הצילום עומדת הכנסיה ובסמוך לה צריח המסגד. הצריח הוא העדות היחידה המאפשרת לנו לתארך את התמונה. הצריח הנשקף בתמונה שונה מהצריח העומד היום מעל למסגד הגדול. בשנת 1927 פקדה את הארץ רעידת אדמה שפגעה קשות בעיר וגרמה להתמוטטות בתים רבים וכן לנפילת הצריח הישן אשר נראה בתמונה. כלומר התמונה צולמה לפני הרעש ומשקפת את מראה העיר לפניו.

http://www.loc.gov/pictures/collection/matpc/item/mpc2004007025/PP/

شهادة

رئيفة أبو منه- كركر (1934)
اللد 10.9.2012

من *مقابلة أجرتها:* رنين جريس وهمت زعبي

" ...لمّا جمعوا الناس بساحة المسجد والكنيسة، وصلنا خبر انه أخته لجورج حبش، حبيشة، توفت. هي كانت مريضه وبالبيت. جورج راح ع البيت يشوف أخته، وأمي بعتت معه أخوي صموئيل يرافقه. لمّا وصلوا على البيت، لاقوها ميتة بالفراش وحفروا لها قبر بساحة البيت. بس بعد ما دفنوها، أجو عليهم اليهود وفكروهم عم بخبوا سلاح وخلوهم يحفروا القبر كمان مرّه حتى يتأكدوا إنها جثة ومش سلاح. بعد ما تأكدوا، الجيش طرد جورج وأخوي باتجاه رام الله، وبالطريق افترقوا وبعد بفترة أخوي رجع تسلل على اللد.

– كيف جمّعوا الناس بساحة الجامع؟

– لمّا دخل اليهود البلد طلبوا من منادي المدينة وكان اسمه خميس كركر انه ينادي على الناس ويقول لهم يتجمعوا بوسط البلد عند جامع دهمش والمسجد الكبير والكنيسة. وهناك اعتقلوا بعض الشباب وأجبروا البقية على ركوب السيارات والدواب وترك المدينة باتجاه رام الله. أبو وديع، جوزي، حكى لي عن حادثة صارت لما جمّعوا الناس بوسط البلد، وهاي الحادثة أثّرت عليه كثير. كان في صبية متزوجة جديد ومعها طفلة. زوجها ما كان بالبيت، يمكن كانوا ماخذينه للأسر. دخلوا عليها 6 جنود واغتصبوها. تركت بنتها بالدار وهربت على منطقة جامع دهمش، وين الناس كانت متجمعة. الناس اخذوا البنت من البيت ورجّعوها لامها. أبو وديع زوجي كان كل ما يجيب سيرة هاي الصبية يصير جسمه يرجّ ويتأثر، وكل هاي السنين رفض يبوح عن اسم الصبية. بدي أحكي لك على قصة جامع دهمش. لما دخلوا اليهود وقتلوا وهجّروا الناس، أجا الجيش وجمّع الشباب وطلب منهم انه يلمّوا الجثث من الشوارع. راحوا الشباب على جامع دهمش واللا شافوا الجثث مرمية على الأرض والدم بكل محل. 75عشرات الجثث كانت جوّا الجامع. اللي صار انه قبل المجزرة، في شاب اسمه جميل هارون، رمى قنبلة على سيارة الجيش، كان الجيش واقف وين دوار «البلماح» اليوم. الجيش أجا على الجامع وصار يطخ على كل اللي بالجامع. لما طخّوا على الناس بالجامع مش كل الناس ماتت، فصار الجيش يقول: مين بعده عايش، اللي عايش يقوم، خلينا نسعفه. الناس المساكين فكروا انه أجوا ينجّوهم فقاموا

من بين الجثث، ولما قاموا طخّوهم وقتلوهم.
زوجي رؤوف أكثر حدا بعرف عن مجزرة دهمش. هو أول واحد دخل الجامع مع كمان أشخاص وشافوا الجثث. في واحد اسمه أبو كامل الزين هو الوحيد اللي نجي من المجزرة وطلع يحكي شو صار.
بعد بأسبوع من المجزرة، جمّع الجيش عشر شبّان، منهم زوجي أبو وديع، وأخوه خليل وابن عمه انطون، وأبو كامل الزين وأخذوهم على مسجد دهمش. المنظر كان مخيف، كان في حوالي 70 جثة جمعوهم في غرفة جنب ساحة المسجد، الحيطان كانت ملطخة بالدم وآثار الرصاص على الحيطان وكانت رائحة الجثث المتعفنة بكل مكان.
صارت الشباب تجيب الجثث وتحطهم بأكياس خيش، قسم من الجثث كانت مقطّعه، وما قدروا يتعرفوا على اي شخص من الجثث لأنه الوجوه كانت منفّخة. بأوامر من الجيش، نقلوا الجثث إلى المقبرة الإسلامية، وهناك منعهم الجيش من دفن الجثث وأجبرهم على حرقها. من بين الجثث كان في مرأة فلاحة ومعها بنتين صغار، هدول أخذوهم ودفنوهم لحالهم. الجيش أمر الشباب بخلع باب المقبرة الخشب، وحطوه على الجثث وبعثوا الشباب يجيبوا قش وقماش وأواعي من البيوت اللي حوالي المقبرة، حطّوا القش والقماش على الجثث وحرقوا الجثث. قبل ما يحرقوا الجثث زوجي وأبو كامل، قرأوا الفاتحة على أرواحهم. بعد ما انتهوا من حرق الجثث، الجيش أخذ الشباب على الأسر ومنهم زوجي.
بعد المجزرة، صارت دوريات عسكرية تدور في المدينة وتطلب بمكبرات الصوت أهل اللد إنهم يرحلوا، والا راح يكون مصيرهم مثل مصير الناس اللي ماتت بجامع دهمش. الناس صارت تطلع، أبو كامل هرب على رام الله وبعد سنين فتح مطعم فول هناك اسمه مطعم اللداوي، ومات قبل سنة تقريباً.
– أسماء الناس اللي ماتوا بالمجزرة معروفين؟
– لا، مين بده يعرف؟ الجنود كانوا يفتشوا الجثث وإذا في عليهم مصاري أو خاتم كانوا ياخذوهم قبل ما يحرقوا الجثث. عائلاتهم كلها تشتت بعدين.
– انت وين كنت بهذا الوقت؟
– أنا وأمي وإخوتي كنا بالمستشفى ساكنين. وبعد ثلاث أشهر أجوا أخذوا باقي الشباب. أطلعونا من بيوتنا بساعات الصبح بكير، ونادوا على الشباب، 33 شاب. كان معهم واحد من العرب يشتغل مع الحكومة ويفسد على الشباب. أنا بتذكر، كنت كتير متعلقة بأخوي الكبير. أخذوا أخوي وأنا ظليتني ماسكة إيده وأمشي معه بديش أتركه. الأسرى أخذوهم على معتقل صرفند وقعدوا هناك حوالي تسع أشهر. وبعدين إحنا سكروا علينا الجيتو وحطوا سلك وممنوع كنا نطلع منه الاّ بتصريح. والجيش قبل ما اخذ الشباب على الأسر، خلاهم يدخلوا على البيوت الفاضية عشان يجمعوا سكر وأكل، وإذا في بقرة بشي بيت، كانوا يجيبوها ويذبحوها للناس اللي بالجيتو. كثير كثير تغلبنا. الجيش كمان سرق العفش والمؤن وأغراض البيوت وأخذوهم على تل أبيب.»

עדות

חלימה אלנקיב - אלעג׳ו
(אם סלים)
לוד 13.2.2005
זוכרות

לפני הכיבוש, לוד היתה יפה מאוד. אבי היה פלאח שמכר ירקות. כל יום היה שולח שתי מכוניות ליפו ומכונית אחת לחיפה, בהן כל סוגי הירקות. בניין העירייה עדיין קיים ולא הרסו אותו. הכל היה בלוד מכיוון שהיא היתה מרכז מסחרי, היה בה הרבה מסחר. לאבי היו הרבה אדמות, על יד שדה התעופה היו לו כ- 100 דונם, באזור עליו בנויים היום השיכונים, היו לנו 30 דונם, ועליהם כרם זיתים. ב-1959 אבי פנה לעו"ד כדי להחזיר לעצמו את האדמה. בסוף, נתנו לו רק 77 דונם ואמרו לו ששאר האדמות מופקעות. אחי חילקו ביניהם את האדמה ואחר כך בנו עליה.
בלוד היה חמאם. אני התרחצתי בחמאם 4 פעמים כשהייתי קטנה. הייתי הולכת לשם עם סבתי. היו פותחים אותו יום לנשים ויום לגברים. זה היה חמאם תורכי. היתה עליו כיפה, עם זכוכית בצבע אדום, ירוק וצהוב. ישראל הרסה את הח׳אן. על ידו היה ארמון אלנקיב. הארמון של סבא שלנו. גם אותו הרסו. משפחת אלנקיב היתה עשירה. היו להם הרבה אדמות ב"נשר". חבל. בית המשפט התורכי היה במקום שבנו את המתנ"ס. היו בו שלושה כיסאות מאבן אדומה מסותתת. היהודים הרסו את לוד ב- 1951, בגלל התנגדותה החזקה של התושבים לכיבוש.

ההתקפה והטבח
בהתחלה המלחמה נפתחה מכיוון סלמה, יפו ומנשיה. היהודים גירשו את האנשים והאנשים התחילו לבוא ולגור בלוד. היהודים לקחו מאיתנו את שדה התעופה והחלו לירות עלינו פגזים. הצבא היהודי הפגיז והערבים השיבו אש אבל לא יכלו להדוף אותם כי לערבים לא היה נשק. ובלי נשק, איך אפשר להצליח? לא טנקים ולא מטוסים. האנגלים נתנו נשק ליהודים והם התחילו לירות עלינו. התקיפו את לוד... בלוד היתה התנגדות חזקה מהצד המערבי, והיהודים התקיפו אותה מהצד המזרחי ונכנסו ללוד. הדבר הראשון שעשו היה טבח במסגד דהמש, בנוסף לאלו שנטבחו ליד ביר אלזיבק.[היום נקראת באר השלום]. האנשים ברחו.כשיש מלחמה כולם בורחים.
הטנקים ריססו לשני הצדדים. טבחו באנשים, גרשו ועקרו אותם. הצבא אמר לאנשים יללא לעבדאללה. והאנשים החלו לצאת ולברוח. אשה אחת רחצה את בנה בגיגית,

השאירה אותו במים וברחה.
הם לקחו את הבחורים לשבי. באו ולקחו את אחי עבד אלחמיד ואת אחי השני אחמד ז״ל. לקחו אותם למחנה שבויים והם ישבו שם שנתיים. עבד אלחמיד היה בן 19 או 20 ואחמד היה בן 22 או 23. לקחו אותם לסרפנד ואחר כך לעתלית שליד חיפה. הם לא עשו שום דבר. שאלו אותם אם היו בצבא הפלסטיני, והם אמרו לא, לא האמינו להם ולקחו אותם. לקחו גם שני בנים של דודי השייח׳, ביחד עם אחי. אבי אמר אני מלוד לא יוצא. שניים מילדי כאן אני רוצה להישאר כאן. אמרו לו האנשים יא חאג׳ צא. איני רוצה ללכת לעבדאללה ולא לפארוק, אמר, אני יושב כאן בלוד ואיני מתכוון לצאת. ונשארנו. נשארו רק מעטים בעיר. ואלה שנשארו רובם היו מבוגרים וזקנים.

שריפת הגופות

העקירה היתה קשה. תחת כל עץ היה אוהל. הפליטים היו באים לכרם של אבי. אצלנו היו מים זורמים ביום ובלילה, אמי הכינה תנור אפייה, הבעירו בו אש, לשו ואפו במשך כל היום, והביאו לחם ומים לפליטים מסלמה ובית דג׳ן.
בלוד היתה מלחמה וטבח גדול. על עץ הזית הזה ירו פגז והוא נפל עלי. אני לא נפגעתי אבל שלושה בחורים נהרגו. שרפו את הגופות של אלה שמתו במלחמה וקברו אותם בבית קברות. אספו את הגופות מהמסגד ומביר אלזיבק. בערך 200 ־ 300 גופות. שמו אותן בחצר בית הקברות ושרפו אותן. הרבה אנשים נהרגו. האסון היה גדול. לא כל ההרוגים היו מלוד, נהרגו גם פליטים . הם הלכו למסגד כדי להגן על עצמם, כאשר ראו את הטנקים חשבו שבמסגד בטוח יותר.
משפחה אחת, אם ובנה ובתה ובעלה ואחיה, יצאו ביחד, רצו לברוח, בא חייל והרג אותם ביריות מקלע. הרבה נהרגו... הרבה.
ששה ימים אחרי הטבח בביר אלזיבק באו היהודים ואמרו אנחנו רוצים שתאספו את הגופות במקום רחוק. כי הגופות התנפחו והחלו להסריח. היה אחד ששמו עלי אלח׳לילי. מלוד. היו לו עגלה וסוס. אמרו לו תבוא עם העגלה ואסוף את הגופות. הוא בא והתחיל לאסוף את הגופות והביא אותם לבית הקברות כדי שישרפו אותם. ראה תינוק ליד אמו שמתה, תינוק בן 8 או 9 חודשים. זוחל על האדמה על יד אמא שלו. רוצה לינוק. שבוע ימים ינק את חלב אמו המתה. אלח׳לילי, שלא היו לו ילדים, לקח את הילד. החייל שהיה איתו אמר לו תן לי את הילד, עם אלח׳לילי היו אז שני חיילים. אף אחד לא הסתובב לבדו, אלא תחת שמירה. אמר לו יא ח׳ואג׳ה, אין לי ילדים, השאר לי את הילד. אמר לו החייל לא, אסור. לקח אותו החייל, שם אותו על האדמה וירה בו. אלח׳לילי התחיל לבכות ושם את הילד ליד אמו וקבר אותם.
כל מי שיצא מהבית סיכן את חייו. הם ירו בכל מי שמצאו ברחוב. הצבא היה אכזרי. יורה בלי רחמים.

הגטו

אחר כך היהודים הקיפו אותנו, ואמרו שעלינו ללכת לגטו. נשארנו בגטו כשנה. זה היה באזור המרפאה, הכנסייה והמסגד. רכזו אותנו שם וסגרו מסביבנו עם גדרות תיל. אף אחד לא העז להתקרב אל הגדר, הגבול היה אחרי המרפאה. לא יודעת כמה נשארו מתושבי לוד, אלף.. אלפיים. מתושבי לוד המקוריים לא נשארו הרבה אחרי המלחמה, משפחה שלנו נשארו אבא שלי ודוד שלי ומשפחותיהם. כולם הגרו לחוץ לארץ ולא חזר אף אחד מהם. משפחת אלנקיב, למשל, רובם עזבו ב 1948. כאשר אמא שלי הלכה להביא את הספרים של אבא שלי אחרי המלחמה לא מצאה כלום. הם זרקו וגנבו. לא נשאר כלום. משפחת בעלי, משפחת עזוק רובם הגרו לירדן.

شهادة

حليمة النقيب - العجو// أم سليم
اللد 2005-2-13

زوخروت

قبل الاحتلال

قبل الاحتلال كانت اللّد حلوه كثير، أبوي كان فلاح يبيع خضار، كل يوم يبعث أوطومبيلين ليافا وأوطومبيل لحيفا فيهم كل أنوا ع الخضار. أبوي كان عنده أراضي كثيرة، مثلا عنده جنب المطار حوالي مئة دونم . أرض الشيكونات (الأحياء الشعبية) اليوم كان لنا فيها ثلاثين دونم وكان عنا كرم كله زيتون. بال 1959 جاب أبوي محامي عشان يرجع له الأرض ، أعطوه بالآخر بس 77 دونم وقالوا له باقي الأرض مصادره. إخوتي تقاسموا الأرض بعدها وبنوا عليها. باللد كان حمّام. أنا تحمّمت بالحمّام أكثر من مرّة وأنا صغيرة. كنت أروح مع ستي، كانوا يفتحوه للنسوان يوم وللرجال يوم، مثل الحمّام التركي، عليه قبة وقزاز أحمر وأخضر وأصفر، إسرائيل هدّت الخان. كان فيها قصر النقيب، قصر جدنا، كمان هدّوه، دار النقيب أغنياء، كانوا يمكلوا ب «نيشر» كثير أراضي. خسارة. اللد كان فيها آثار قديمه وحلوه، هدوها. المحكمة التركية كانت وين بنوا «المتناس» (المركز الجماهيري) اليوم، كان فيها 3 كراسي محطوطين من حجر أحمر منقوش، اليهود هدّوا اللد من 1951 عشان قاومت كثير.

الهجوم

الحرب بالأول بدأت من فوق، من سَلمه ويافا والمنشيّة، صار اليهود يطردوا الناس، والناس صارت تيجي وتقعد باللد. اليهود أخذوا منّا المطار وصاروا يضربوا علينا مدافع. والعرب يقاوموا بس ما يقدروا يردّوهم لأنه ما كان عندهم سلاح، لا دبابة ولا طيارة. اليهود أخذوا سلاح من الانجليز وصاروا يضربوا علينا. لما صار الهجوم، اللد قاومت كثير من الجهة الغربية واليهود هجموا من الجهة الشرقية ودخلوا عليها. أول ما عملوا كان مذبحة بجامع دَهمش، غير اللي ذبحوهم عند بير الزيبق، الناس هربت.
الدبابة كانت ترُش على الجهتين. ذبّحوا الناس وصاروا يطردوهم، الجيش يقول للناس «يللا على

عبد الله .. عند الملك عبد الله ..عبد الله اشتراكم». وصارت الناس تطلع وتهرب. في واحدة كانت حاطة ابنها عم بتحممه بالطشط، تركته بالمي وهربت. كانوا ياخذوا الشباب على الأسر. اعتقلوا أخوي عبد الحميد واخوي الثاني أحمد، الله يرحمه، أخذوهم على الأسر وقعدوا هناك سنتين. عبد الحميد كان عمره 19 سنه أو عشرين، وأحمد كان عمره 22 أو 23 سنه. أخذوهم على معتقل صرفند بعدين على سجن عتليت جنب طريق حيفا، هم ما عملوا شيء، سألوهم إذا كانوا بالجيش الفلسطيني، قالوا لا. ما صدقوهم وأخذوهم. أخذوا أولاد عمي الشيخ الاثنين مع إخوتي، قال أبوي أنا من اللد مش طالع. أولادي الاثنين هون أنا بدّي أظل هون. يقولوا له يا حج اطلع، يقللهم ما بدّي أروح عند عبد الله ولا عند فاروق.أنا قاعد هون باللد وما راح اطلع. وظلّينا قاعدين. واللي بقوا كانوا أغلبيتهم كبار في السن.

حرق الجثث

التهجير كان صعب. جنب كل شجرة كان في خيمة، والله ما بكذب.أنا بعرف كل اللي باللد، كانوا اللاجئين ييجوا على كرم أبوي. عنّا الميّ كانت طايحة ليل ونهار وأمي عاملة فرن تخبز وتعجن طول النهار وتبعت للاجئين من سلمة وبيت دجن. باللد صارت معركة ومجزره كبيره، شجرة الزيتون هاي ضربوها بالمدفع ووقعت عليّ، أنا ما تصاوبت بس ماتوا ثلاث شباب. كثير انقتلوا ناس. النكبة كانت قوية، مش كل اللي ماتوا من اللد كان في لاجئين كمان ماتوا. كانوا هاجمين علينا من وادي الخيار من الصرفند وإحنا نقاوم. اللي ماتوا بالمذبحة كانوا مختلطين، قسم من اللد وقسم من اللاجئين، من صرفند وسلمة ومن كل مكان، راحوا على الجامع يتحاموا. في عائله أم وابنها وبنتها وجوزها وأخوها طالعين مع بعض بدهم يهربوا، أجا واحد حط الرشاش وقتلهم. ماتوا كثير كثير.

بعد المذبحه عند بير الزيبق أجا اليهود بعد ستة أيام، وقالوا بدكم تلمّوا الجثث بعيد. لأنه الميّت بنتفخ وبتصير ريحته طالعه، حوالي 200 300– جثه، حطوهم في ساحة المقبرة وحرقوهم. كان واحد اسمه علي الخليلي من اللد عنده عرباي وحصان، قالوا له تعال حط العرباي ولِمّ الجثث، قام وصار يلم الجثث ويجيبهم على المقبَرة عشان يحرقوهم، شاف أم ميتة وطفل عمره حوالي 8 أشهر عم يزحف على الأرض جنب أمّه بده يرضع منها، أسبوع بيرضع حليب أمه وهي ميتة، أخذه الخليلي اللي ما كان عنده أولاد، الجندي اللي معه قال له أعطيني الولد، الخليلي وقتها كان معه جنديين لأنه ما حدا بمشي لحاله إلا مع حرس، قال له والله يا خواجه ما عندي أولاد، خلّيني أربّي الولد، قال له لا ممنوع، أخذ الجندي الطفل، حطّه على الأرض وطخّه، الخليلي صار يبكي ودفن الطفل مع أمه. اللي بدّو يطلع كان يخاف يخاطر بحياته، اللي يلاقوه ماشي هيك وهيك يطخّوه، الجيش كان متوحش، بطخ ما برحم.

بعدين أخذونا اليهود وطوّقونا، قالولنا لازم تنزلوا على»الجيتو«. عند المستشفى والكنيسة والجامع، ظلينا بالجيتو حوالي سنة، حطّونا وسيّجوا داير مدار سلك.ما حدا تجرأ يقرّب من السياج. ما بعرف قديش ظل من اللد ألف.ألفين. من أهل اللد الأصليين ما بقي كثير بعد الحرب. من عنا كان أبوي وعمّي وعائلتهم. دار النقيب مثلا رحلوا معظمهم ب 1948. عائله جوزي أبو سليم، دار العزوق معظمهم هاجروا على الأردن.

شهادة

فطوم الترتير (1940)
اللد / نيسان 2005

أجرت المقابلة:
ربى حمدان، وعبير زيناتي

اسمي فطوم بنت عبد السلام الترتير، أهلي من اللد، ابن عمي اسعد الترتير أبو الفوارس قاوم الإنجليز. اليهود والعرب ما كانوا عايشين بسلام قبل ال 48، جنبنا كانت كوبانية بيت شيمين، كل يوم والثاني يحطو لغم على الجسر، هذا الجسر كان موجود واحنا طالعين باتجاه بين شيمن، ما كانوا يخلوا ولا عربي يمر.

ما بتذكر حياتي وأنا صغيرة بس بذكر الهجرة وكيف طلعنا، وكيف كنا نجمع ورق سرو لأمي عشان تخبز على التنكة وتطعمينا.

بال 48، كان عمري 8 سنين، قالوا انه اليهود بدها تيجي علينا، المقاومة في اللد كانت ترُدهم بس يعاودوا يرجعوا وبعدين يردّوهم ويعاودوا يرجعوا. الطيارات صارت تضرب علينا وصرنا نطلع ننام تحت الزيتون بالكرم، اليوم بنوا كانيون وكليّة.

البلدية جندت أبوي وفجأة أخذوه على الحرب، إحنا كنا ساكنين بالمركز، اليوم صار المحكمة العسكرية، أطلعونا اليهود وصاروا يرموا علينا كنادر ويهدوا بيوت العرب عشان ما ترجع على بيوتها. جنب بيتنا كان ملجأ وعائلة دار عطية كانت متخبية فيه، أجت الطيارات وقصفت الملجأ وكل الناس اللي فيه ماتوا، لما قصفوا الملجأ طلعنا ورحنا عند أختي رسميّة، أختي كانت متزوجة من ثلاث أشهر لدار حسونة، ونمنا تحت التينة، ثاني يوم الصبِح قررت أمي ترجع على بيتنا تجيب أغراض، لما وصلَت على البيت طعمت الغنم والبقر والدجاج، وطبخت لنا باذنجان، لما صحيت من النوم وما لقيت أمي خفت، أخذت أخوتي الصغار وصرت أركض أدوّر عليها، أختي صارت تنادي علي وما ردّيت عليها، وصلت على بيتنا، أكلنا، وفجأة أمي صارت تصرخ "يلا يلا يما الطيارات اجت... يلا يلا الطيارات، يلا نروح عند دار عمك"، رحنا لهناك ولقينا الجثث بالشوارع على بعضها، وين خان الحلو كانت الناس على بعضها ميتة.

لما صار العصر سمعنا الناس تقول "اليهود استحلونا... انكسرنا". بعدها اجو عند عمي وقالوا له انه أبوي عبد السلام مات.. استشهد. إحنا كنا عند دار عمي عشر أولاد بنفس الغرفة، أولاد عمي سبعة وأنا وإخوتي ثلاثة، أنا كنت مسؤولة على أخوي الصغير والثاني كان كل الوقت ماسك بفستان أمي.

بساعات المغرب صاروا ينادوا بالمكبرات ولا واحد يبقى بداره، الكل يروح على الجوامع، إحنا طلعنا على الجامع الكبير، لما وصلنا سمعنا انه جامع دهمش انضرب، والناس اللي فيه ماتت، قعدنا يومين بالجامع وباليوم الثالث صارت اليهود تيجي وتوخذ الشباب الصغار على الأسر، بعدين صاروا ينادوا بالمكبرات ويقولوا للناس "كلكم على برفيليا.. على برفيليا"، أمي قالت انه إحنا لازم نطلع أحسن ما يغتصبوا النساء وياخذوا عرضنا، زي ما بقولوا حط راسك جنب الروس وقول يا قطاع الروس، وطلعنا كلنا من البلد، كانت الناس مثل المي الجارية، وإحنا طالعين كانوا يوقفوا الناس ويوخذوا ذهبهم، كانوا يوخذوا غصب واللي ما بدها يضربوها، خال أمي كان سمّان، وكان عنده دكانه، لما طلع كان مخبي المصاري بالخُرج بالتنكة، صاروا بدهم ياخذوا منه المصاري، رفض فقتلوه بالسكين بظهره.

إحنا ظلّينا ماشيين واليهود تطخ ورانا، امي حاملة شوية طحين على راسها وماسكة أخوي وأنا ماسكة الصغير، بالطريق عطشت وصرت أقول بدي أشرب وتقللي أمي ما في ميّ. قعدت وصارت المدفعية تضرب، وصارت أمي تقول لي إسّا بقتلوك يمّا. شوفي كيف قتلوا الناس. الأطفال اللي بجيلي لما كانوا يموتوا بالطريق كانوا يغطوهم بشاشة ويقولوا لها "أودعتك يمّا"، ويحطوا حوالي الشاشة حجار ويكملوا يمشوا، هيك كانوا يقبروهم، الناس ما كان معها وقت تحفر بالأرض وتقبر، المدفعية وراهم. اختي الكبيرة خديجة طلعت مع جوزها على عمان وبالطريق ولدت تحت شجره بنعلين ومات الولد.

مشينا مشينا مشينا وسمعنا انه بالوادي قبل نعلين في بير، راحت أمي جابتلي مي، المي كان سودا وفيها كثير وحلة، أمي حطت الشاشة على الميّ وقالت لي "مصي يما من الشاشة"، شربت وكانت المي مالحة. مشينا والقنابل ورانا، لأنه اليهود كانت خايفة نرجع. وصلنا وادي نعلين، وساعتها وقف القصف، لما وصلنا أمي طلبت مني ومن بنت خالي نجيب ورق ذره من الكرم، ولما رحت شفت كومة ورق ذرة، صرت اخذ منهم والاّ بلاقي تحتهم طفل صغير أمه تاركيته وحواليه حجار، ناديت على بنت خالتي تشوف الولد، خافت وصرنا نركض عند أمي، حكيت لها شو صار، طلبت مني أروح اجيبه، قلتلها شو بدك تحمليني كمان ولد....راحت أمي تجيبه ولاقته ميت، رجعت امي وجابت شوية حطب وعملتنا أكل ونمنا تحت التين.

تاني يوم اجو اوطومبيلات الأردن، وصاروا يقولوا يلا مين بده على أريحا. على بير زيت. على رام الله. على الشام. على غزة. أمي قالت إنه بدها تروح على بير زيت عند أخوها اللي طلع على بير زيت، رحنا على بير زيت ولاقينا خالي، وهناك لاقينا محل وحطّينا خيش على الأرض ونمنا، السماء غطانا والأرض فراشنا.. صارت الإغاثة تفرق وقيّة طحين للنفر. شو بدها تكفي الوقيّة؟ قعدنا حوالي ثلاث أشهر ببير زيت جوعانين وميتين من القلة. بعدها رحنا على رام الله وبنينا خيمة في حرش هناك. أشهر ما شفنا الخبز. بعدين صارت أمي تشتغل بمستشفى البيره مع الجراحين. كانت تروح على المستشفى وتترك اخوي الصغير عندي .

العودة الى اللد

ب 1951 كانت المتسللين تيجي على رام الله والمخيمات وتجيب معها مكاتيب للاجئين، مره اجو عنا وجابوا مكتوب انه ابوي عايش وبده يعملنا لم شمل، احنا فكرنا انه أبوي مات، بس اللي صار انه كانوا طاخينه 11 طلقه بجسمه، إيده وأجره مشلولين. وبعد فترة طلع أبوي من المستشفى وبعدها صار يقدم لنا معاملات عشان نرجع، ورجعنا على اللد بشهر 5 سنة 1951، يومها كان عمري 10 سنين. لما رجعنا ما لاقينا ناس نعرفهم، الدور كانت مهدومة.

עדות

פטום אלתרתיר (1940)
לוד/ אפריל 2005

מראיינות:
רבא חמדאן
עביר זינאתי

שמי פטום. אני בתו של עבד אלסלאם אלתרתיר. נולדתי באללד. אבא שלי עבד בבית הבד של משפחת חסונה ובית הבד של משפחת אלסאלחי.
היהודים והערבים לא חיו בשלום לפני 48. לידינו היתה בן שמן, כל יומיים היו שמים מוקש על הגשר, הגשר בינינו לבין בן שמן. לא הרשו לאף ערבי לעבור. אני לא זוכרת את הילדות שלי, רק את הגֵרוש ואיך יצאנו ואיך אספנו לאמא ענפים של אורן שתאפה על פח ותאכיל אותנו.
בארבעים ושמונה הייתי בת שמונה. אמרו שהיהודים מתכוונים לבוא לכיוון שלנו. הלוחמים באללד היו הודפים אותם והם היו חוזרים שוב, אלה הודפים והם חוזרים שוב ושוב. התחילו מטוסים להפגיז אותנו ויצאנו לישון במטע הזתים, היום בנו שם קניון ומכללה.
אנחנו גרנו במרכז אללד, מה שנהיה היום בית-דין צבאי. היהודים גירשו אותנו וזרקו עלינו נעליים. הם הרסו את הבתים של הערבים כדי שלא יוכלו לחזור. ליד הבית שלנו היה מקלט, משפחת עטייה הסתתרה בתוכו, הגיעו מטוסים והפציצו את המקלט וכל האנשים שהיו בו נהרגו. אחרי שהפציצו את המקלט יצאנו והלכנו לאחותי רסמיה, היא היתה אז נשואה רק שלושה חודשים אצל משפחת חסונה. ישַׁנו מתחת לעץ התאנה.
למחרת שמעתי אמא צורחת בואו! בואו! המטוסים הגיעו! תברחו מהמטוסים! ברחנו אל הבית של דוד שלי. בדרך ראינו את הגופות אחת על השנייה. ליד חאן אלחלו היו הרבה הרוגים. בשעות אחר הצהריים שמענו את האנשים אומרים, היהודים כבשו אותנו. אנחנו הובסנו. אחר כך הגענו לדוד שלי. אמרו לו שאבא שלי עבד אלסלאם נהרג, נפל חלל.
בשעות הערב הודיעו ברמקולים שאף אחד לא יישאר בביתו ושכולם ילכו למסגדים. אנחנו הלכנו למסגד הגדול. כשהגענו שמענו שמסגד דהמש הופצץ, ושהאנשים שהיו בתוכו נהרגו. נשארנו יומיים במסגד, וביום השלישי היהודים באו ולקחו את הצעירים למעצר. אז הם קראו ברמקולים לשאר האנשים, כולם לברפיליא! תלכו לברפיליא! אמי אמרה שצריך לצאת, שלא יאנסו את הנשים ויחללו את כבודנו. עזבנו את העיר. המוני האנשים היו כמו מים זורמים. בדרך החוצה מאללד היהודים עצרו את האנשים ולקחו את הזהב שהיה להם, לקחו בכוח, ומי שסירבה הרביצו לה. לדוד של אמא היתה מכולת, החביא את הכסף בשק של האוכף. רצו לקחת לו את הכסף והוא סירב. הרגו אותו עם סכין בגב.
אנחנו המשכנו ללכת והיהודים ירו כל הזמן לעברנו. אמא שלי נשאה קצת קמח על ראשה והחזיקה את אחי. אני החזקתי את

אחי הקטן. הרגשתי צמאה וביקשתי מים. אמא אמרה לי שאין מים. התיישבתי, התותחים ירו, אמא אמרה עכשיו יהרגו אותך בתי, תראי איך הרגו את האנשים. כשילדים בגילי מתו בדרך עטפו אותם בחתיכת בד ואמרו עליהם אני מפקיד אותך בני בידי אלוהים, אני מפקידה אותך בתי בידי אלוהים. היו מקיפים את הגופה באבנים וממשיכים בדרכם. כך קברו אותם. לאנשים לא היה זמן לחפור ולקבור בתוך האדמה כשהתותחים בגבם.
אחותי הגדולה ח׳דיג׳ה עזבה עם בעלה לכיוון עמאן, בדרך היא ילדה מתחת לעץ. התינוק מת. חלק מהאנשים לקחו איתם צאן. אמא בקשה שיחלבו וייתנו לה קצת חלב, היא אמרה שהיא מוכנה לשלם כמה שיבקשו. אמרו לה את לא רואה את הירי מאחורינו? את רוצה שנמות כדי שהבת שלך תשתה? המשיכו. הלכנו והלכנו והלכנו. נודע לנו שבוואדי שלפני נעלין יש באר. אמא הלכה והביאה לי מים. המים היו שחורים עם הרבה בוץ. אמא הספיגה חתיכת בד במים ושמה אותם על הפה שלי ואמרה לי תמצצי את המים מהבד. שתיתי. המים היו מלוחים. המשכנו ללכת והפגזים מאחורינו. הם פחדו שנחזור. ההפגזה הפסיקה רק כשהגענו לנחל נעלין. אמא ביקשה ממני ומבת דודה שלי לאסוף עלי תירס מהשדה. ראיתי ערימה של עלי תירס, לקחתי ממנה עלים ופתאום אני מוצאת תינוק קטן, אמו עזבה אותו, מסביבו אבנים. קראתי לבת הדודה שלי שתראה את התינוק המת. היא פחדה והתחלנו לרוץ לכיוון אמא. סיפרתי לה מה שקרה. היא ביקשה שאחזור להביא אותו. אמרתי לה את רוצה להעמיס עלינו עוד ילד? אמא הלכה להביא אותו אבל מצאה אותו מת. היא חזרה והביאה איתה קצת עצים. היא הכינה לנו אוכל ואחר כך ישנו מתחת לעץ התאנה.
ביום שאחרי, כלֵי תחבורה הגיעו למקום. אנשים צעקו, לכאן מי שרוצה לנסוע ליריחו, כאן לביר- זית, לדמשק, לעזה. אמי אמרה שהיא רוצה ללכת לביר-זית אצל אחיה שהלך לשם. הלכנו לביר-זית ופגשנו את הדוד שלי. מצאנו שטח ריק, פרשנו בד על הארץ וישנו עליו, השמים היו לנו שמיכה והארץ מזרן, לא היו לנו שמיכות ומזרנים. חילקו לכל אחד מעט קמח. נשארנו בביר-זית שלושה חודשים. סבלנו מרעב וממחסור. אמא אמרה שהיא רוצה ללכת לרמאללה. הגענו לרמאללה, לכיכר אלמנארה, לא ידענו לאן ללכת. אמא שאלה את האנשים על בית הספר לעיוורים. האנשים הדריכו אותה. תוך כדי הליכה עברנו ליד חורשה. ישנו מתחת לרגליה כשהיא בוכה. פתאום עבר דודהּ של אמא בדרך חזרה מתפילה במסגד. הוא לקח אותנו. גרנו אצלו. הוא רשם את אמא לעבודה בבית חולים אלבירה עם הרופאים. היתה משאירה את אחי הקטן אצלי והולכת לעבודה. אחרי חודש הגיעה הנחיה שיפזרו את כל הפליטים שבעיר. הצבא הגיע והודיע שאסור לאף אחד להישאר בחורשה.
ככה עברנו למחנה הפליטים אלאמערי. אמא היתה מתעוררת בחמש בבוקר, הולכת למכור פח מים בחצי גרוש. בימי השלג הגדול היינו ברמאללה. אחי הקטן ממני איבד את האצבעות ברגליים בגלל השלג.
בשנת 1951, המסתננים היו נכנסים לרמאללה ולמחנות הפליטים והביאו איתם מכתבים לפליטים. פעם באו אלינו עם מכתב מאבא שלי שכתב שהוא חי והוא באללד ורוצה לעשות איחוד משפחות. אנחנו חשבנו שאבא שלי מת. ירו בו אחד עשר כדורים אבל הוא לא מת אלא קיבל שיתוק ביד וברגל. אחרי תקופה הוא יצא מבית החולים. כשאבא שלח טפסים אמא התרוצצה בין מחנה הפליטים לירושלים עד שקיבלנו התר לחזור לאללד. חזרנו בחודש מאי 1951. אז הייתי בת עשר. כשחזרנו לא מצאנו אנשים שהכרנו. הבתים היו הרוסים.

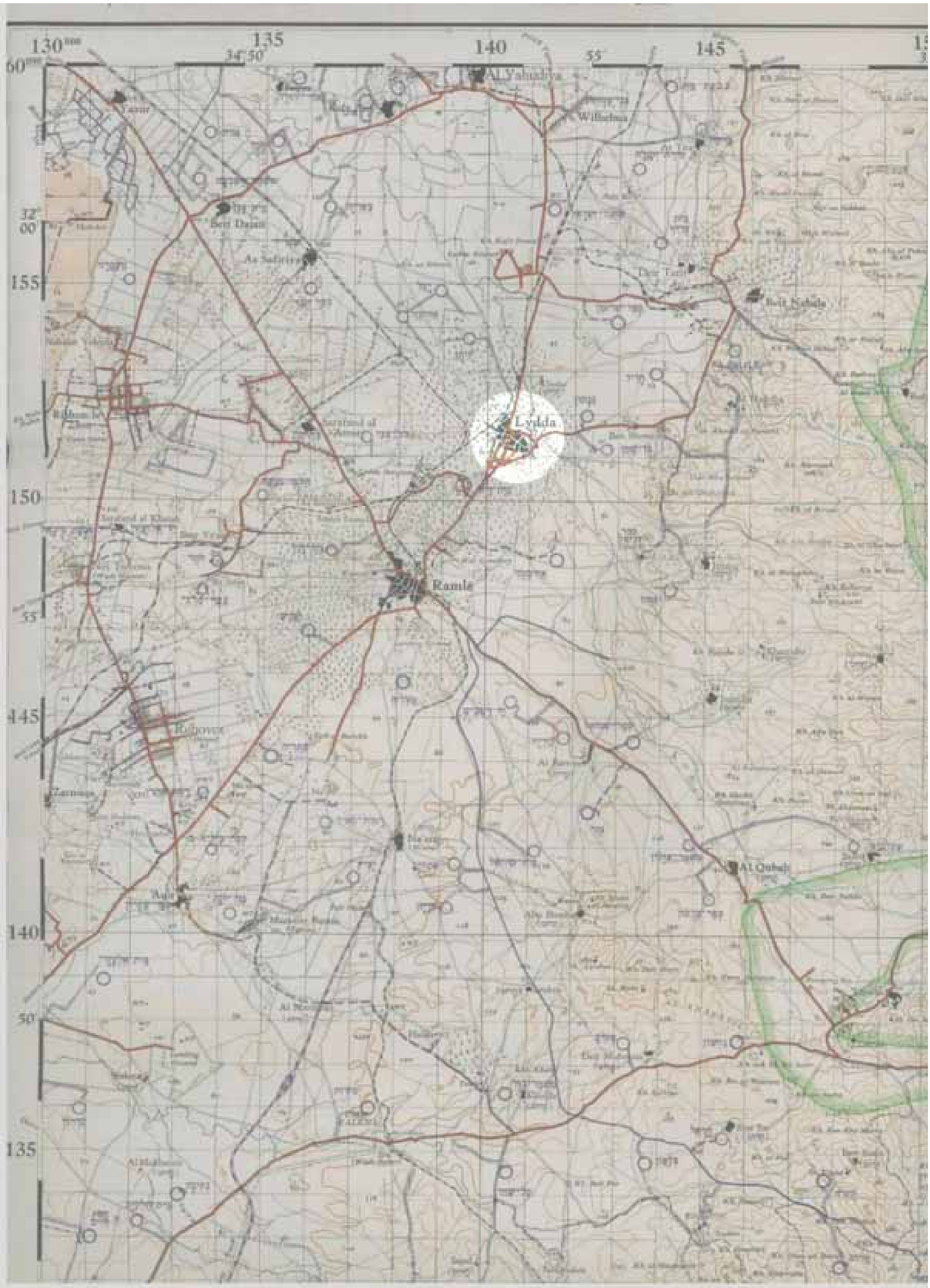

خريطة بريطانية من عام 1946 عليها إضافات إسرائيلية عام 1956

מפה בריטית מ- 1946 עם "עדכון" ישראלי ב- 1956

British map, printed at Sept. 1946 with an Israeli additions at 1956

مسجد دهمش// في أسفل الصورة شرح مخطوط على واجهة المسجد، اللافتة تشير إلى اسم الساحة بجانب المسجد، وقد أطلق الإسرائيليون على الساحة اسم «هبلماح» وهي الكتيبة التي اقترفت المجزرة
تصوير عمر الغباري، أكتوبر 2012

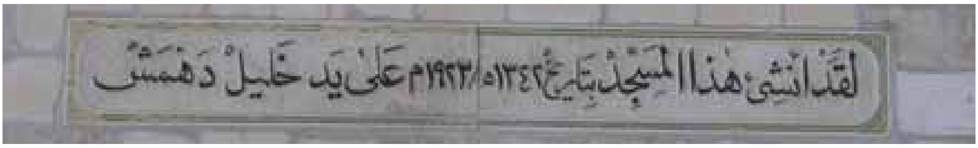

מסגד דהמש - כאן ביצעו אנשי הפלמ"ח טבח באזרחים שהסתתרו בתוך המסגד

הכיתוב בערבית על חזית המבנה מציין שהמסגד נבנה בשנת 1923 על ידי ח'ליל דהמש ונסגר בשנת 1948 בעקבות הטבח, המסגד נפתח מחדש, ב-1996

Dahamsh Mosque: This is where Palmach troops massacred civilians sheltering in the holy place in July 1948

The Arabic writing on the front of the building states that the mosque was built in 1923 by Khalil Dahamsh and closed in 1948 .due to the massacre. It was reopened in 1996

الجامع الكبير (العمري) وكنيسة الخضر بمركز اللد القديمة. هنا كانت «سكنة الجيتو» حيث ركّز الإسرائيليون في هذه المنطقة 500 ممن تبقى من أهل اللد الفلسطينيين (بقي من أهل اللد حوالي 1000 شخص من أصل 40 ألفاً كانوا بالمدينة يوم احتلالها وتم تهجيرهم) ووأغلقوا المنطقة بأسلاك شائكة

המסגד הגדול (אלעמרי) וכנסיית סנט ג׳ורג׳ היו במרכז שכונת הגטו ב 1948. ישראל גירשה את רוב הפלסטינים שהיו בלוד ביום כיבוש העיר (כ- 40 אלף) ורק כ- 1000 ניצלו מהגירוש, כ- 500 מהם רוכזו באזור קטן בלב העיר העתיקה, האזור הוקף בגדר תיל ונאסר על הכלואים לצאת ממנו ללא אישור המושל הצבאי הישראלי.

The big mosque (al-Umari) and the St. George Church were located at the center of the so-called "Ghetto" Neighborhood in 1948. Israel had deported most of al-Lydd's Palestinians (about 40,000 people) upon occupying the town, and only 1000 remained. 500 of the survivors were concentrated in a tiny area at the heart of the Old City. It was surrounded by barbed wire .and the Palestinians confined to it were not allowed to leave without a permit by the military governor

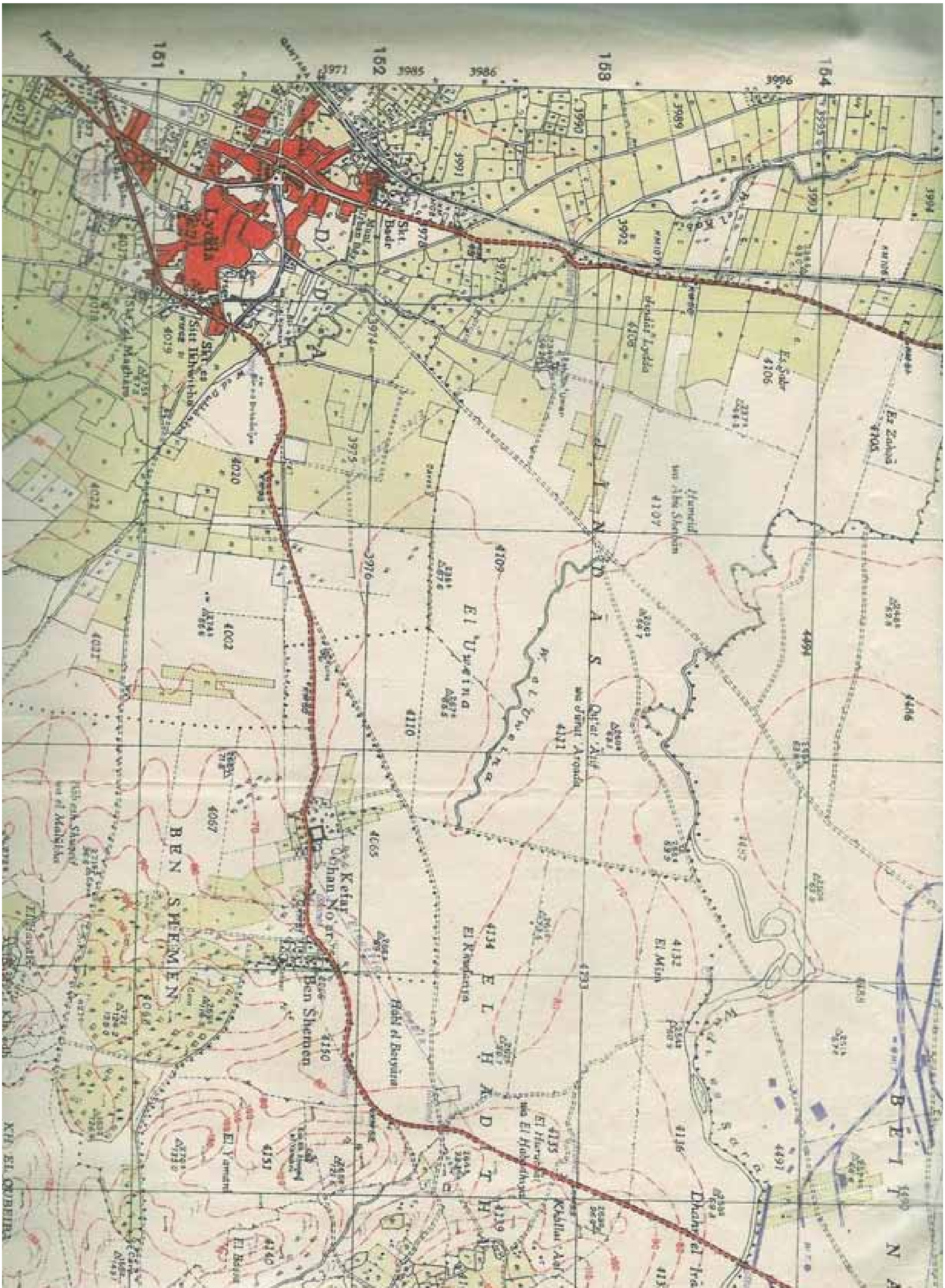

خريطة مدينة اللد ومنطقتها، عام 1942

מפת העיר אללד (לוד) והאזור שלה, 1942

A British map of al-Lydd and its area, 1942

صورة جوية

توفيق دعادلة

بالإضافة إلى المؤسسات الدينية كان في مدينة اللد الفلسطينية عام 1948 أسواق، حمامات، مصانع لانتاج الصابون وفندق (خان). تم هدم معظم هذه البنايات من قبل الدولة الإسرائيلية، كما هدمت بيوت المدينة، ولم يعد شاهد على وجودها سوى ظهورها بالصور التي سبقت الهدم. إحدى هذه الصور هي صورة جوية التقطت عام 1936 عن ارتفاع 2000 متر. تظهر في مدينة مكتظة، بيوتها من حجر تغطيها قباب وأقواس. تِظهر في المدينة شوارع رئيسية تقطعها طولاً وعرضاً وكذلك أزقة ضيقة قسم منها دون مخرج. حول المدينة تمتد حقول وأراض مزروعة مقسمة إلى قطع مستطيلة الشكل. هذه الصورة هي احد المصادر القليلة التي يمكن أن نتعلم من خلاله عن تركيبة المدينة ومبناها. أبرز ما يلاحظ بالصورة هو الفرق بين مدينة القرون الوسطى المكتظة وبين الإضافات الواسعة من فترة الانتداب والمدينة المقسمة بالمسطرة إلى أحياء وشوارع مستقيمة مع مفترقات تربط بينها.

أحد المباني الرئيسية في البلدة القديمة هو الخان الذي يسمى خان الحلو. قرب الخان من جهة الجنوب كان سوق المدينة الذي بدأ من عند المسجد الكبير وامتد شمالاً، اتجه شرقاً، مرّ أمام واجهة الخان واستمر شرقاً. من أحد الأزقة الذي خرج من السوق كان بالإمكان الوصول إلى الحمام العامّ الذي شمل غرفة لتغيير الملابس، غرفاً دافئة وغرفاً ساخنة ورطبة كما هو متبع في حمامات من هذا الطراز التي تسمى في أيامنا بالحمام التركي رغم أنها خدمت سكان البلاد قبل مجيء الأتراك إليها.

צילום אויר

תאופיק דעאדלה

מלבד מוסדות הדת היו בעיר אללד הערבית פלסטינית ב 1948, שווקים, בתי מרחץ, מפעלים לייצור סבון ואף פונדק (ח׳אן). מבנים אלו נהרסו על ידי מדינת ישראל ברובם כמו שאר בתי העיר והעדות להם נותרה רק בצילומים שקדמו להרס. אחד הצילומים הללו הוא צילום אוויר שצולם בשנת 1936 מגובה של אלפיים מטר מעל העיר. בצילום נשקפת עיר צפופה שבתיה בנויים אבן ומקורים בכיפות וקמרונות. בעיר נראים רחובות ראשיים שחוצים אותה לאורכה ורוחבה וכן סמטאות קטנות שבחלקן ללא מוצא. מסביב לעיר שרועים שדות וחלקות אדמה מעובדות המחולקות למלבנים. צילום זה הוא אחד המקורות היחידים שדרכו אנו יכולים ללמוד על מערך העיר והרכבה. אחד הדברים הבולטים בצילום הוא ההבדל בין העיר הימי ביניימית הצפופה לבין העיר או ההתרחבות המנדטורית המרווחת והמחולקת בסרגל לרבעים רבעים ורחובות ישרים וצמתים ביניהם.

אחד המבנים המרכזיים בעיר העתיקה היה הח׳אן של העיר הנקרא בפי התושבים ח׳אן אלחְלו. בסמוך לח׳אן ומעברו הדרומי עבר אחד השווקים של העיר אשר החל באזור המסגד הגדול והמשיך צפונה, פנה מזרחה, עבר בחזית הח׳אן והמשיך למזרח. באחת הסמטאות שהתנקזה מהשוק היה ניתן להגיע לבית מרחץ ציבורי שכלל חדר הלבשה, חדרים פושרים וחדרים חמים ולחים כנהוג בבתי מרחץ מטיפוס זה הקרויים בימינו חמאם תורכי אף על פי שהם שירתו את תושבי הארץ עוד לפני בואם של התורכים.

اللد – صورة جوية التقطت عام 1936 عن ارتفاع 2000 متر

לוד - צילום אוויר משנת 1936 מגובה של אלפיים מטר

شهادة

بنيامين عيشِت (1927)
كيبوتس هبلْمحيم،
تموز 2012

أجرى المقابلة: إيال سيفان

إيال: لنتحدث عن عملية «داني».

بنيامين عيشت: هذا مثير. اسمع سأحكي لك أمراً. قبل عملية داني، بأسبوعين أو أسبوع، كنا في صرفند، أخذونا لجولة، من كل فصيلة أخذوا دورية. احتللنا بالبداية القرية الأولى، كانت جمزو.

– ما هذا «احتللنا قرية»، خلال النهار، كيف يتم ذلك؟

– كيف يتم ذلك، نتقدم ونبدأ بإطلاق النار، هم هربوا ونحن دخلنا.

– رأيتموهم يهربون

– نعم، رأيناهم

– إلى أين هربوا؟

– هربوا باتجاه اللد، باتجاه اللد. الآن احتللنا القرية

– ورجعتم إلى المعسكر؟

– نعم. لم نلمس أي شيء. نحن لم نلمس أي شيء. حتى في اللد نحن لم نلمس أي شيء. كان عندنا انضباط متفق عليه ألا نأخذ شيئاً. بعدها احتللنا جمزو، كان ذلك يوم سبت ويم أحد ظهراً، في الصباح احتللنا دانيال. قرية دانيال كانت فارغة. اسمع شيئاً مثيراً، في أحد البيوت، سمعنا فجأة صراخاً. أنا سمعت الصراخ. فجأة رأيت شابة عربية، نصف عارية. وقائد الدورية (العريف) يقول " يا عاهرة ...روحي إلى اللد". كانت امرأة، اعتقدت أنها إن تسلم جسدها لليهود فإن هذا سينقذ حياتها. أنت تفهم، لن تسمع هذا من أي شخص، هل تفهم كيف كان ذلك... احتللنا دانيال وكان ذلك يوم السبت مساء.

– في دانيال، الإنسان الوحيد الذي رأيتموه كان هذه المرأة؟

– نعم. لا شيء في قرية دانيال. عندها بدأنا بالتقدم باتجاه اللد، في سرب. تصدى لنا مدرعتان للعرب عندما شاهدونا نتقدم عادوا هاربين إلى داخل اللد. هم أطلقوا النار ونحن أطلقنا عليهم. وصلنا اللد وكان إطلاق نار. في نفس الوقت سمعنا أن موشه ديان فعل ياجوج ومأجوج، كما يقولون، في اللد. وظيفة موشه ديان كانت أن يدخل اللد ويصنع جوّ رعب ويعود إلى بن شيمن.

– إذن عندما دخلت اللد، هل كان ناس في البيوت؟

– غير مهم، ثم دخلنا بيوتاً أخرى وكان هناك ناس.

– هل كان سكان في اللد؟

– نعم، قسم منهم نعم. في البيوت التي دخلناها بالبداية، عند مركز الشرطة، لم يكن فيها ناس. ولكن بعد ذلك عندما مررنا بوسط البلد، في مكان آخر كان سور وكان عرب الكثير من الفتيات. فتيات كثيرة. ولكن بعد ذلك رموهم (طردوهم كلهم). وهناك أمر لن أحكيه.

– المجزرة في الجامع؟ كنت هناك؟
– كنت، أنت تعرف.
– كنت هناك ورأيت المجزرة بالجامع؟
– لم أر المجزرة بالجامع. أنا رأيت الأشخاص الذين أخرجوا القتلى. بعد ذلك اسمع ما الذي حصل، بما أنك تعرف.
– أنا سأحكي لك
– "بيات"،Piat "بيات" واحدة.
– كم كنت بعيداً؟
– أنا لم أكن هناك، أنا كنت حيث يسرئل جورلنيق فقد يده. في نفس الخط عندما وصل جنود عرب. جاؤوا من اتجاه ظنوا أنهم سيدخلون اللد، وكنت في نفس الخط، حوالي 200 متراً من يسرئل جورلنيق الذي رفع القنبلة وردّها عليهم.
– كيف عرفت أنهم أطلقوا "بيات"
– لأنهم تكلموا عن ذلك
– رأيت؟
– لا. أنا رأيت أمراً واحداً. كان يجب مقاضاة هؤلاء الأشخاص. لا لا أنا أريد (الحديث).
– المهرج التابع ليجئال ألون؟
– نعم. أنا رأيت مرة واحدة يطلقون "بيات" كان ذلك في البرج [قرية غير بعيدة، موقعها اليوم في مدينة موديعين]، كان ذلك لاحقاً. وبعدها لم أر. اسمع، أنت سمعت بالطبع عن هؤلاء الذين كان عليهم دفن هؤلاء ... أنا لا ....
– ألا تعتقد أن من المهم الحديث عن هذه الأمور؟
–60 سنة بعد ذلك، دعك من هذا، هذا ما كان يجب أن يحدث هكذا. كان أمر ما كان يجب أن يحدث.
– ماذا؟
– ليس ال "بيات"، أنا أتحدث عن شيء آخر.
– عن حرق الجثث؟
– لم يحرقوا الجثث. كانت قصة، أنهم قبروا هؤلاء الأشخاص، كان يجب دفنهم، وبعد ذلك هؤلاء الذين دفنوهم ... هذا هو ... وبعد ذلك...
– وبعد ذلك؟
– كان هذا تطوعاً. جاؤوا وقالوا من يريد أن يتطوع؟ لم يوافق أحد من المتدربين. من تطوع كانوا كلهم .... بعد المجزرة، يخرجون الجثث من الجامع وكان يجب دفنهم. وماذا فعلوا مع هؤلاء الأشخاص الذين قاموا بالدفن؟
– أنت تعرف
– لن نتكلم. لقد فعلوها.
– أنت شاركت بذلك
– لا. لقد أرادوا أن أشارك ولكني لم أذهب. كان ذلك تطوعاً.
– انت تعرف أن واحداً منهم بقي حياً
– من العرب؟ ممكن. كيف لي أن أعرف، أنا جندي صغير بسيط، ماذا أعرف أنا.
– وقتلوا كل الآخرين
– بعد ذلك بقينا يوماً واحداً في اللد، وبعدها أخذونا.
– كيف الناس طردوا الناس
– كان، فرضوا منع تجول، بجئال ألون أعطى أمراً لجوطمن، يشياهو جوطمن الذي كان الحاكم العسكري الأول على اللد. هو أمر وبدؤوا بالغادرة. رأيناهم كيف يغادرون.
– كيف كان المشهد
– كان هذا لا شيء عندما خرجوا. بعد ذلك التقينا بهم، عندما تقدمنا نحن إلى الأمام باتجاه موقع موديعين اليوم، عند كيبوتس أجودات يسرئل، ما اسمهم، هناك قرب... يوجد اثنان من الكيبوتسات..
– شعلبيم
– شعلبيم، اليوم هذا شعلبيم. تقدمنا بذلك الاتجاه، رأينا أشخاص كبيرين في السن لا قوة لهم، كانت أيام حارة، رأينا جثثاً ملقاة، رأينا عند الأغراض والعربات جثثاً ممدة، ناس لم يصمدوا. لقد هربوا باتجاه رام الله، هربوا والطريق كانت مفتوحة، أنت تفهم. هذا ما شاهدت.
– وما رأيك بذلك؟
– لا أشعر بخير حيال ذلك. حتى اليوم أنا. اسمع، أنزل الكاميرا، كانت لي مرة محادثة مع مولا، مولا كوهن، كانت قائد لواء.
– تحدثت مع مولا كوهن عن ماذا؟
– قلت له، مولا. ما هذا؟ قال: دعك من هذا. في حرب الاستقلال كانت أمور لم ... لم يتمّ الأمر

كما... حتى مولا لم... اسمع، يبدو أيضاً أن القادة الكبار لم يشاءوا الحديث عن كل الأمور هذه.
– بالنسبة لك كان ذلك أمراً كبيراً؟
– بالنسبة لي كان... أنا كنت فقط سنة و4 شهور بالبلاد. افهم، جئت من عالم آخر. مع أني سمعت عن جيتو وارسو، وعن المقاتلين غير النظاميين، ولكني لم أر ذلك بعينيّ. رأيت ذلك في مجزرة كييلسي في بولندا [1946]، قليلاً. اسمع، لكن في اللد قد تقبلنا ذلك نوعاً ما. رأيت الجثث.
– لماذا تعتبر أحداث اللد صدمة بالنسبة لك؟
– شيئان. أولاً كانت هذه المرة الأولى التي حاربت خلال النهار. قلت لنفسي، بالليل، إن أطلقت النار أو لم تطلق، قتلت أو لم تقتل، أنت لا تعرف بالضبط. في اللد رأيت ما تفعل. المرة الأولى، في عملية داني، المرة الأولى التي خرجنا بها [بالنهار]. أعتقد أن هذه هي العملية الوحيدة التي نفذناها بالنهار. لأنه بعد ذلك في النقب، قمنا بذلك بالليل أيضاً.
– يجئال ألون عرف عن كل هذه الأعمال وعن المجزرة في المسجد؟
– اعتقد ذلك
– وأنتم، هل تحدثتم فيما بينكم عن هذه الأمور؟
– لم يكن وقت، بربّك، لمن كان وقت؟ كنت تحت الرصاص كل اليوم، ثم تلقينا تدريبات جديدة عندما نزلنا إلى النقب.
– هل عرفتم عن قصة ال "بيات"؟
– عرفنا، عرفنا أننا ضربنا "بيات" واحدة. كانت هذه "بيات" واحدة. وجدوا ثقباً صغيراً واحداً، أنهوا 120 شخصاً. 120 شخصاً كانوا داخل المسجد. أنا عرفت هذا. لقد تحدثوا عن هذا. هربوا إلى المسجد لأنهم ظنوا أن هذا المكان هو الأكثر أمناً ولن يقتلوهم هناك. لأنهم عرفوا أن الإسرائيليين لن يدمروا المسجد. لقد تحدثوا عن هذا. لقد أخرجونا من اللد سريعاً جداً. بعدنا جاء ... حتى وجودنا هناك لم يكن السطو واسعاً، ما زالوا حذرين، وكانوا أشخاص كما تعرف ... قالوا بعد خرجنا جاءت بعدنا كتيبة من الشرطة العسكرية، كتيبة قرياتي. هؤلاء هجموا على الدكاكين وبدءوا وأفرغوا، جاءت سيارات وكان سوق كامل. جاءنا شخص من كتيبة جبعاتي، كان ضابط إعلام في جبعاتي وقال لنا: " تلقيت أوامر بأن آخذ 5 أجهزة راديو لنوادي كتيبة جبعاتي". لا أعرف إن تلقّى أوامر أم لا. كان هناك نقاش حاد. أعتقد أنه بالنهاية سمحوا له ولكني لم أر إن أخذ أم لا. في أحد الشوارع كانت مطبعة. عرفت صاحب تلك المطبعة وأرادوا أن أشتغل معه فيها. لكنهم جاؤوا وبدءوا بالنهب. وبعدها مباشرة أخرجونا. أخذونا إلى بن شيمن، هناك كان حساب النفس الأول، يجئال ألون تحدث وكذلك مولا تحدث.
– عن ماذا تحدثوا؟
– عما حصل في اللد. لم يتحدثوا عن أشياء معينة، لكنهم قالوا أنه حصلت أمور لم نتربَّ عليها، وأننا يجب أن نستمر.
– سطوا على اللاجئين؟
– لا، سطو عليهم عندما كانوا بالبيوت. بعض الناس لم تخرج مباشرة، بعد أن خرجوا نهبوا البيوت. بالبداية ضبطوا أنفسهم ولكن عندما بدءوا بالخروج جاءت كتيبة الشرطة العسكرية.
– هل اللد حدث تراجيدي بالنسبة لك؟
– بالنسبة لي هي تراجيديا. نعم. حتى اليوم. ليس أنا فقط. أعتقد بالنسبة للكثير من المجموعة. كل أولئك الذين شاركوا هناك.
– هل 48 هي صدمة بالنسبة لك؟
– لا أعتقد أن هذا ترك عندي صدمة. بقدر ما عندي شعور بفخر معين، إذ بفضلي وبفضل أمثالي قامت الدولة. واعلم، أنه حتى حينها كان متهربون من الجيش وكان لصوص وكانت أمور غير مستقيمة. بدأ ذها من تلك الأيام وألا يقولوا أن الجميع كانوا صدّيقين، هذا غير صحيح. بعض الأشخاص أصبحوا أغنياء من الغنائم، من كانت عنده سيارة وكان مضموماً لإحدى الكتائب، ماذا لم يسرقوا من تلك اللد المسكينة، من الرملة واللد.
– لماذا يصعب لك الحديث عن اللد؟
– كانت لي قضية مع المخابرات (الشاباك).

حكيت أمراً ما ووصل الأمر إلى المخابرات، لذلك لا أريد أن أتحدث عنها.

– ماذا فعلت المخابرات؟

– لم تفعل شيئاً. قالوا لم نتوقع ذلك من رجل "بلماح". أخذوا مني بعض الأشياء

– متى كان ذلك؟

– قبل عشر سنوات

– حكيت قصة اللد لصحافي

– كتبوا في إحدى الصحف أني تحدثت عن ذلك. كان مكتوباً فعلاً. لقد كتبت ذلك الصحافية التي جاءت حينها.

– هل يعرف الجنود قصة مجزرة اللد؟

– الحقيقة أنهم يعرفون أن ذلك كان عاراً، ما فعلوه ما كان يجب أن يفعلوه هكذا.

– هل تتحدث عما حصل بعد المجزرة؟

– كانت هناك مجزرة ولكن يتعلق أي مجزرة. ليس عن تلك المجزرة. عن هذه المجزرة يتحدثون. أعتقد أنهم يتحدثون كل الوقت عن الجزرة هذه، المجزرة المرتبطة بالجامع. الآن، هل فقط [قتل] هؤلاء الذين وجدوهم بالمسجد كان مجزرة؟ أم أن هناك أمراً إضافياً؟ وهذا هو السؤال. عن هذا أنا لا أتكلم.

– تقصد هؤلاء الذين دفنوا الجثث؟

– عن هذا بالضبط تحدثت هناك ولذلك دعوني من المخابرات. هذا بالضبط. كان ذلك تطوعاً، قالوا [الجيش] من يشاء. اشترك كل هؤلاء الذين كانوا [بالجيش] طباخين، الآخرون لم يذهبوا. لم يجبروا أحداً. جاء من أراد وهذا هو.

ساحة الشهداء- يقول أهل اللد أن تحت هذه الساحة التي تستعمل الآن موقفاً للسيارات يوجد قبر جماعي لضحايا مجزرة اللد من عام 1948 ، العنوان الحالي: تقاطع شارع تساهل (جيش الدفاع الإسرائيلي) وشارع بوروخوب

קבר אחים: תושבים מלוד העידו שמתחת למגרש חנייה זה בשדרות צה"ל, מול רחוב בורוכוב, יש קבר אחים של חלק מחללי הטבח בלוד ב- 1948

Mass grave: Al-Lydd inhabitants have testified that under this parking lot in Tzahal (IDF) Boulevard, in front of Borochov Street, lies a mass grave for some of the victims of the July 1948 massacre.

עדות

בנימין עשת (1927)
קיבוץ פלמ״חים, יולי 2012
ראיין: אייל סיון

אייל: בוא נדבר על מבצע דני
בנימין עשת: זה מעניין, שמע אני אספר לך משהו. לפני מבצע דני, שבועיים, שבוע לפני מבצע דני. היינו בסרפנד לקחו אותנו לסיור, מכל מחלקה לקחו כיתה. בהתחלה כבשנו את הכפר הראשון, זה היה ג׳מזו.
אייל: מה זה כבשנו כפר, במשך היום איך עושים את זה?
בנימין עשת: איך עושים את זה, עוברים קדימה מתחילים לירות, הם ברחו ונכנסנו פנימה
אייל: ראיתם אותם בורחים?
בנימין עשת: זה כן, אז ראינו אותם
אייל: לאן הם ברחו?
בנימין עשת: עכשיו הם ברחו לכיוון לוד, לכיוון לוד. עכשיו כבשנו את זה.
אייל: וחזרתם לבסיס?
בנימין עשת: כן. לא נגענו בשום דבר, אנחנו לא נגענו בשום דבר, תדע לך גם לוד, אנחנו לא נגענו בשום דבר. היה לנו דיסציפלינה כזאת בינינו שאנחנו לא לוקחים שום דבר. אח״כ כבשנו את ג׳ימזו, אח״כ זה היה ביום שבת, ביום ראשון בצהרים, בבוקר כבשנו את כפר דניאל. כפר דניאל הייתה כבר ריקה. תשמע דבר מעניין, באחד הבתים, פתאום שומעים צעקות. אני שומע צעקות. פתאום המ״כ אני רואה, יוצאת ערבייה צעירה, חצי ערומה. והמ״כ שלנו ״יא שרמוטה, רוחי ללוד״. הייתה אחת, היא חשבה שאולי היא תתמסר ליהודים אולי היא תישאר בחיים. אתה מבין לא תשמע מאף אחד את זה, אתה מבין זה היה... כבשנו את כפר דניאל, כבשנו את כפר דניאל. זה היה עוד במוצ״ש,
אייל: בכפר דניאל, הבן אדם היחיד שראיתם זה את האישה הזאת?
בנימין עשת: כן, שום דבר כפר דניאל, ואז התחלנו להתקדם לכיוון לוד, בשורה. יצא מולנו איזה 2 משוריינים של ערבים שהם ראו שאנחנו מתקרבים הם ברחו חזרה לתוך לוד. הם ירו ואנחנו ירינו עליהם, הלכנו ללוד, היו יריות. באותו זמן ששמענו שמשה דיין עשה גוג ומגוג כמו שאומרים בלוד. משה דיין התפקיד שלו היה להיכנס ללוד לעשות פאניקה ולחזור לבן-שמן.

אייל: אז ספר לי כשאתה נכנס ללוד ? היו אנשים בבתים?
בנימין עשת: לא משנה, אח"כ נכנסו לבתים אחרים, כן היו.
אייל: היו עוד תושבים בלוד ?
בנימין עשת: כן, חלק מהם כן. איפה שנכנסנו בהתחלה לא היו אנשים מול המשטרה. אבל אחר כך במקום אחר שעברנו באמצע העיר, במקום אחר שמה הייתה גדר והיו ערבים עם המון בחורות. אבא עם המון בחורות, ואח"כ זרקו אותם. אח"כ. יש דבר שאני לא מספר.
אייל: הטבח במסגד, אתה היית שם?
בנימין עשת: הייתי, אתה יודע.
אייל: אתה היית שמה? אתה ראית את הטבח במסגד?
בנימין עשת: לא ראיתי את הטבח במסגד. אני ראיתי את האנשים שהוציאו את ההרוגים. אח"כ תשמע מה שהיה, אם אתה כבר יודע.
אייל: אני אספר לך
בנימין עשת: פיאט נו פיאט אחד
אייל: מה המרחק שאתה עמדת?
בנימין עשת: אני לא שם אני הייתי איפה שישראל גורלניק איבד את היד. באותו קו כשבאו לגיונרים. הם באו מכיוון, הם חשבו שהם יכנסו ללוד, ואז הייתי באותה שורה, איזה מאתיים מטר מישראל גורלניק שהרים את הרימון וזרק חזרה.
אייל: איך אתה יודע שירו בפיאט?
בנימין עשת: דיברו על זה
אייל: ראית?
בנימין עשת: לא. אני רק ראיתי דבר אחד. היו צריכים לתבוע את החבר'ה האלה. לא אני לא רוצה
אייל: הצועני של יגאל אלון
בנימין עשת: כן, אני ראיתי רק פעם אחת שירו בפיאט, זה היה אל-בורג' זה היה אח"כ. אח"כ לא ראיתי. שמע, בטח שמעת על אלה שהיו צריכים לקבור את אלה ש... אני לא...
אייל: אתה לא חושב שזה חשוב לדבר על הדברים האלה
בנימין עשת: 60 שנה עזוב, זה לא היה צריך לקרות ככה. היה משהו שלא היה צריך לקרות ככה.
אייל: מה?
בנימין עשת: לא הפיאט הזה. אני מדבר על דבר אחר.
אייל: על השריפה של הגופות?
בנימין עשת: לא שרפו את הגופות. היה עסק שקברו את החבר'ה האלה. היו צריכים לקבור אותם. ואח"כ את אלה שקוברים אותם... זהו, ואח"כ...
אייל: ואז
בנימין עשת: וזה היה בהתנדבות באו, ואמרו מי רוצה להתנדב אף חבר הכשרה לא התנדב. מי שהתנדב, זה כולם היו...
אייל: אחרי הטבח, מוציאים את הגופות מהמסגד ואז צריך לקבור אותם
בנימין עשת: מה עושים עם האנשים האלה שקוברים אותם?
אייל: אתה יודע
בנימין עשת: לא מדברים. עשו.
אייל: אתה השתתפת בזה
בנימין עשת: לא, רצו שאני אשתתף בזה ולא הלכתי זה היה בהתנדבות
אייל: אתה יודע שיש אחד שנשאר בחיים
בנימין עשת: מהערבים? יכול להיות מאיפה אני יודע, אני חיילצ'יק פשוט מה אני יודע.
אייל: את היתר הרגו...
בנימין עשת: אח"כ ישבנו יום אחד בלוד, ואח"כ לקחו אותנו
אייל: איך האנשים גרשו את האנשים
בנימין עשת: היה, עשו עוצר ויגאל אלון נתן הוראה לגוטמן, ישעיהו גוטמן שהיה אז המושל הראשון של לוד. והוא נתן והם

התחילו לעזוב, אנחנו ראינו איך הם עוזבים.
אייל: איך זה נראה
בנימין עשת: זה לא כלום איך שהם עזבו. אחר כך פגשנו אותם, כשאנחנו התקדמנו הלאה לכיוון איפה שהיום מודיעין, איפה שהקיבוץ של אגודת ישראל. איך קוראים להם. זה ע"י, יש שם 2 קיבוצים .
אייל: שעלבים
בנימין עשת: שעלבים, היום זה שעלבים. אנחנו הלכנו לכיוון הזה. ראינו אנשים זקנים שלא יכולים, הימים היו חמים. ראינו איפה ששכבו גופות. אנחנו ראינו איך ליד הרכוש, ועגלות, שכבו שם גופות שלא יכלו להחזיק מעמד. הם ברחו לכיוון רמאללה, הם ברחו הדרך הייתה פתוחה אתה מבין. זה מה שאני ראיתי.
אייל: מה דעתך על כך?
בנימין עשת: לא טוב לי עם זה אני, עד היום אני. שמע, תוריד את הזום היה לי פעם שיחה עם מולא, מולא כהן, היה מפקד חטיבה?
אייל: זאת אומרת, שדיברת עם מולא כהן, על מה?
בנימין עשת: אמרתי לו, מולא, מה? הוא אמר: עזוב במלחמת העצמאות היו כמה דברים שלא ... זה לא הלך לפי. גם מולא לא. שמע, המנהיגים הבכירים כנראה גם לא רצו לדבר על כל הדברים האלה.
אייל: בשבילך זה היה משהו?
בנימין עשת: בשבילי זה היה, אני הייתי בסה"כ שנה ו-4 חודשים בארץ. תבין, אני בא מעולם אחר. אומנם שמעתי על גטו וורשה, ועל הפרטיזנים, אבל לא ראיתי את זה בעיניים שלי. אני ראיתי את זה בפוגרום בפולין, בקיילצה, קצת אבל, שמע בלוד עוד איכשהו קיבלנו את זה. אבל אני ראיתי את הגופות
אייל: למה לוד זה בשבילך כזה אירוע טראומטי?
בנימין עשת: שני דברים, ראשית זה הפעם הראשונה שאתה נלחמת ביום. אמרתי, בלילה, אם ירית לא ירית, הרגת, לא הרגת, אתה לא יודע בדיוק. בלוד אתה ראית מה שאתה עושה. פעם ראשונה, בפעולה דני, פעם ראשונה שיצאנו. אני חושב שזה גם הפעולה היחידה למעשה שעשינו ביום. כי אחר כך בנגב, זה היה גם כן בלילה. כשהיינו בנגב, אתה יודע, שחטיבת יפתח, הייתה בכלל חטיבה מטכ"לית. איפה שיגאל אלון הלך, שמה הוא לקח אותנו.
אייל: יגאל אלון ידע על כל הדברים האלה, על הטבח במסגד?
בנימין עשת: אני חושב שכן.
אייל: אבל תגיד, בניכם אתם דיברתם על הדברים האלה?
בנימין עשת: לא היה זמן, בחייך, למי היה זמן? ראשית כל למי היה זמן. היינו תחת אש כל היום, אחר כך קיבלנו אימונים חדשים, כשירדנו לנגב .
אייל: על הסיפור של פיאט ידעתם?
בנימין עשת: פיאט ידענו, ידענו, ידענו שנתנו פיאט אחד. זה פיאט אחד היה. מצאו חור אחד קטן, גמרו 120 איש. 120 איש היו בתוך המסגד הזה. זה אני ידעתי. זה דיברו על זה, ברחו למסגד כי הם חשבו שזה המקום הכי בטוח ששם לא יהרגו אותם. כי הם ידעו שישראלים לא יחריבו מסגד. ודיברו על זה. תראה אותנו הוציאו מלוד מהר מאוד. כי אחרי זה באו. תראה כשאנחנו היינו, עוד השוד לא היה כל כך גדול, עוד שמרו, היו כבר אתה יודע חבר'ה ש... שאמרו כשאנחנו יוצאים אז אחרי זה בא אחרינו גדוד של משטרה צבאית, גדוד של קרייתי. הם התלבשו על החנויות, והם התחילו מה זה. והם רוקנו, הגיעו מכוניות והיה שוק שלם. בא אלינו אחד מגבעתי. הוא היה קצין הסברה של גבעתי, והוא אמר לנו : "אני קיבלתי הוראה לקחת 5

מקלטי רדיו בשביל המועדונים של הגבעתי״. אני לא יודע אם נתנו לו או לא נתנו לו. היה שמה ויכוח גדול. אני חושב שבסוף כן נתנו לו, אני לא ראיתי את זה אם הוא לקח או לא לקח. היא אחד מרחובות היה לו בית דפוס. אני הכרתי אותו, רצו שאני אעבוד אצלו בבית דפוס שלו. אבל הם באו, והם והתחילו לשדוד. ואז מהר מאוד, אותנו הוציאו. אותנו לקחו לבן שמן, בבן שמן אז באמת היה חשבון הנפש הראשון, יגאל דיבר ומולא דיברו
אייל: על מה דיברו?
בנימין עשת: דיברו על מה שהיה בלוד. לא דיברו על דברים ספציפיים, אבל אמרו שפה היה דברים שאנחנו לזה לא התחנכנו, ואנחנו צריכים להמשיך הלאה
שדדו את הפליטים
בנימין עשת: לא שדדו, שדדו שהם היו בבית, בבתים תראה, חלק לא התחילו לצאת. ברגע שהתחילו לצאת, התחילו לשדוד. ככה,עוד החזיקו את החבל. אבל ברגע שהם התחילו לצאת, בדיוק נכנס הגדוד של המשטרה צבאית.
אייל: לוד זה טרגדיה בשבילך?
בנימין עשת: בשבילי זה טרגדיה כן, עד היום אני. לא רק אני, אני חושב שלהרבה חבר׳ה, כל אלה שהשתתפו שם
אייל: זה טראומה בשבילך 48?
בנימין עשת: לא אני לא חושב שזה השאיר לי טראומה. במידת מה יש לי גאווה מסוימת, שהודות לי ולעוד כאלה קמה המדינה. ותדע לך, כבר אז היו משתמטים והיו גנבים, והיו דברים לא ישרים. שמע, כבר אז זה התחיל, שלא יגידו לי שאז היו רק צדיקים לא נכון. כמה חבר׳ה התעשרו מהשלל, מי שהיה לו אוטו והיה מצורף לאיזה גדוד, כן מצורף לא מצורף. אתה ראית, מה לא סחבו מלוד המסכנה הזאת מרמלה מלוד.
אייל: למה כ״כ קשה לך לספר על לוד?
בנימין עשת: היה לי עסק עם השב״כ סיפרתי משהו וזה הגיע לשב״כ ולא רוצה לדבר על זה
אייל: מה עשו לך?
בנימין עשת: לא עשו לי כלום. אמרו שכפלמ״חניק קיוונו שלא. לקחו לי דברים
אייל: לפני כמה זמן זה היה?
בנימין עשת: לפני עשר שנים
אייל: אתה סיפרת את הסיפור על לוד לעיתונאי?
בנימין עשת: זה היה כתוב באחד העיתונים, על זה שאני סיפרתי את זה. זה היה כתוב. היא כתבה האישה הזאת, זאת שהייתה פה.
אייל: את הסיפור של הטבח בלוד חיילים מכירים?
בנימין עשת: מכירים האמת שזה היה בושה, מה שעשו לפי דעתי לא היו צריכים לעשות ככה.
אייל: אתה מדבר על מה שקרה אחרי הטבח
בנימין עשת: היה שם טבח אבל תלוי איזה טבח, לא על הטבח הזה. זה על הטבח הזה מדברים. אני חושב שמדברים כל הזמן על הטבח הזה, הטבח שקשור עם המסגד. הטבח שקשור עם המסגד. עכשיו מי, אם זה רק אלה שתפסו במסגד זה היה טבח או שהיה עוד משהו. וזאת השאלה, על זה אני לא מדבר, חוץ מהאלה.
אייל: אלה שקברו את הגופות?
בנימין עשת: על זה בדיוק סיפרתי שמה ובגלל זה קראו לי מהשב״כ. זה אני לא רוצה, זה בדיוק סיפרתי שמה ועל זה קראו לי מהשב״כ. זה בדיוק, וזה היה בהתנדבות ואמרו מי שרוצה. הלכו כל אלה שהיו טבחים, כל אלה שלא הלכו. לא חייבו את אף אחד. באו מי שבא זהו. תשמע בוא אני אגיד לך משהו. מלחמת השחרור, זה אני היום כשאני מסתכל על זה, אני מסתכל על זה אחרת. מה, מה ידענו... יש כל מיני פינות בכל מיני...

شهادة

يرحميئل كهنوفيتش (1929)
كيبوتس دجانيه أ
2012.7.23

أجرى المقابلة إيال سيفان

إيال: أنت اشتركت في عملية «مطَطي» (مكنسة)؟
يرحميئل: نعم، كانت هنا في منطقة غور الأردن.
– اشتركت بها؟
– كنت مدفعي رشاش
– أي؟
– براونينج
– كنت مدفعي رشاش في عملية "المكنسة"
– نعم
– ماذا كانت هذه العملية، ما كان هدفها؟
– طردنا كل القرى
– ما معنى ذلك؟
– من قرية إلى قرية صرفنا وطردنا وطردنا، هربوا إلى بحيرة طبرية ومن هناك إلى الجليل.
– لكن كيف، كيف؟
– بإطلاق النار.
– والمعنى؟
– أطلقنا النار، ألقينا قنبلة هنا وهناك. اسمع، يجب أن تفهم أمراً واحداً، في المرحلة الأولى عندما سمعوا صوت الرصاص قاموا وغادروا حتى يعودوا لاحقاً.
– لكن هذا كان قبل 15 أيار، هذا قبل هجوم الجيوش العربية. حينما كانت عملية المكنسة. كيف يتمّ ذلك؟ اكنت لديكم معلومات، هل كانت هذه عملية منظمة؟
– نعم طبعاً
– احك لي
– كان هذا، من كان؟ يجئال ألون بنفسه خطط ذلك. انتقلنا من مكان إلى مكان. قطعنا طبرية وانتقلنا من قرية إلى قرية، من قرية إلى قرية.
– إذن كان لديكم أمر بالطرد وتنظيف القرى.
– ونعود للبيت.
– رأيتموهم يهربون؟
– رأيناهم. ماذا؟ أطلقت النار عليهم من هذا البرونينج إلى داخل القوارب.
– هربوا بالقوارب؟
– نعم
– في بحيرة طبرية؟
– نعم. الجهة الثانية كانت ما زالت لهم. ما عدا عين جب.
– ومن هم الناس الذين هربوا؟

– أهل القرية. كان منهم أيضاً صيادون. بعد ذلك اللد.
– بعد لحظة سنصل ذلك.
– الرملة.. إلى داخل البيوت دخلنا في مكان واحد فقط، بلد الشيخ قرب ياجور. هناك كان ذلك فعلاً فتاكاً وكل ذلك. وقال لنا اذهبوا إلى هناك مع بلطات (فؤوس).
– من قال ذلك؟
– فقط شخص واحد يمكن أن يقول. يجئال ألون. وأعتقد أنه لم يكن سوء تفاهم بينه وبين بن جوريون، لا. " اذهبوا إلى هناك مع فؤوس. لينصرفوا من هناك، ولا يبق هناك أي أثر، مهما يكن عددنا لن نستعمل الرصاص حتى لا يذهبوا إلى الشرطة [البريطانية] ويختبئوا فيها"
– وماذا فعلتم؟
– حطمنا الباب ورمينا قنبلة.
– في بلد الشيخ؟
– وفعلاً لم تنهض ثانية. غير موجودة.
– ماذا كانت عملية المكنسة؟ تنتظمون في صفوف وببساطة ...
– نعم. نتقدم ونصل قرية، نطردها، نجتمع بعدها، نشرب، نأكل قليلاً، ونتجه للقرية التالية.
– تقفون في الأعلى وتطلقون النار عليهم؟
– هنا وهناك. بعدها قال يجئال ألون كفى.
– ماذا قال؟
– قال لا، لا تطلقوا عليهم النار، دعوهم يذهبون. بعدها أنتم تنزلون إلى مركز البلاد، تنزلون إلى اللد. ماذا تعني لك عملية "داني"؟
– هل تعرف ما هذا "بيات" (Piat) ؟ هل تعرف تلك البندقية؟ أنا أطلقته على المسجد، حيث كانوا هناك.
– أي مسجد؟
– في اللد.
– ما معنى ذلك؟ هذا السلاح الذي يقذفون ثم يتفجر، صحيح؟
– تعال أقل لك ماذا يفعل. أنت تفعل ذلك وكأنه رسم جميل من يد فنان. أنت تتخيل. هذا يخرق ثقباً في الحائط، تقريباً هكذا، (يشير بيديه)، وفي الداخل كلهم يسحقون إلى الحائط من الضغط الذي يصنعه السلاح في الداخل.
– احك لي عن قوافل اللاجئين.
– كيف كان ذلك؟ كما ترى في الأفلام هؤلاء الذين يمشون، العرب الذين يذهبون إلى مكة، قافلة، مع رزم. كما ترى لاجئينا يتركون ألمانيا. رزمة وحقيبة أو أي شيء كهذا. بهدوء، كنا متواجدين على طول القافلة، أحياناً قالوا لهم بالسماعة أن يحافظوا على السرب، ومن لم يحافظ ...
– ماذا شاهدت عندما دخلت اللد؟
– أنا دخلت اللد بعد الضربة الأولى. وحدثت هناك أشياء، يبدو أنه لا يمكن الحديث عن كل شيء.
– ما تعني بأنه لا يمكن الحديث؟
– ذبح وهكذا.
– احك لي.
– ليس ما فعلناه لهم، ما هم فعلوا، حينها هم دخلوا إلى المسجد، أو كنيسة، لا أذكر. صعب أن تعرف بالليل. ولا يمكن إخراجهم. هم افترضوا أننا لن ندخل.
– من هم؟
– العرب.
– أي عرب؟ نساء وأولاد وشيوخ؟
– هؤلاء لم يتكلموا أبداً. كان من هو من فوق يتكلم، تكلموا أنه بعد قليل سيحضرون من الأردن وسوف يقضون علينا وهكذا. هؤلاء لم يتكلموا. عندها قالوا لي، هيا افعل شيئاً ما. لقد عرفوا من أنا، عرفوا بالضبط ماذا يقصدون.
– ماذا؟
– أن أذهب مع "بيات" (Piat). أرسلت إلى هناك قذيفة "بيات".
– أين؟
– إلى القاعة. أنا لم .. لا أحد لم ...
– من أخرج الجثث بعد ذلك؟
– لا يعنيني ذلك. هي لهم.
– أفهمني، ماذا كانت الأوامر؟

– ما هذا ماذا كانت الأوامر؟ أرسل "بيات" وهذا هو. لم يكن أي شيء يصمد أمام "بيات"، في تلك الفترة. أنت تعرف كيف هي مركّبة؟ مثل الجرس. الذي يحصل أن كل الطاقة تتجمع في مكان واحد وتطلق ضغطاً هائلاً. بدلاً من تستعمل 3 كيلو ... أنت ... وهذا يحتاج نصف كيلو ويعطي نفس النتيجة.
– كم قتلوا هناك؟
– أنا أرسلت قذيفة واحدة، وهذا كفى.
– كم عدد الناس الذين كانوا في الداخل؟ تعرف؟
– الكثير.
– ماذا تعني؟
– الكثير. أنا فتحت الباب، رأيت ذلك وأغلقت الباب.
– ماذا رأيت؟
– القاعة فارغة وكلهم على الحيطان.
– الكثير من الناس.
– كثير
– بأي أعمار؟
– من يستطيع أن يتذكر؟ النظرة كانت تكفي. بعد ذلك أنا عملت في المتفجرات والإخلاء.
– هل رأيت أموراً يمكن أن تقول اليوم عنها أنها غير عادلة؟
– ما هي العدالة؟
– أنا أسالك.
– حسب رأيك هل يمكن أن تكون عدالة بدون الله؟ أنت تسأل عن العدالة؟ ما هي العدالة؟
– أنا أسألك أشياء أنت...
– لحظة. نحن نقول أن هذه أرضنا، صحيح؟ من أين أخذناها، احتللناها وقتلناهم جميعاً، من كانوا حينها. فإذا كنت تتحدث عن العدالة كانت إذن هذه حرب عادلة. نقتل وينتهي الأمر. وإن كان غير ذلك، إذن يجب أن نسمح لهم بالعيش وأن نجد طريقة للحياة معاً. وإذا أردت أن تجد طريقة للحياة معاً يجب أولاً أن تثبت لهم أنها لك وأنك قررت أنها لك، ولكن لكي تعيش سوية يجب أن تجد طريقة ولا يمكنك قتلهم.

– إذن هل ترى أن خطأ صغيراً حصل هنا؟
– لا. لا أعتقد. أعتقد أنه لا يحق لأي إنسان أن يقتل إنساناً آخر لأنه يريد أن يجلس على الكرسي الذي جلس هو عليه من قبل. الأساليب التي يفعلونها اليوم تبدو لي صحيحة. أنظر إلى أوروبا كيف يحاولون أن يفعلوا كل الوقت. هم لا يتحاربون الآن ضد بعضهم.
– كانت أمور قد حصلت، وأنا أعرف أنها أدت إلى غضب كبير بينكم، مثل النهب والاغتصاب وأشياء كهذه.
– صحيح لأن هذه قذارة.
– ما الصحيح؟
– نهب. أنا أحتاج المكان، أنا أحارب وهو يريد قتلي فأنا أقتله، ولكن أن آخذ وأن أهجم وأقول ارفع يديك وأعطني النقود؟ أنا أعرف عن شخص واحد. لكن مرة أخرى هناك أمور لا بمكن الحديث عنها. صحيح؟ أنا أعرف عن شخص والحمد لله هو ليس من رجالي ولكن من رجال الآخرين، قاموا بنهب بنك، وأحدهم أخذ من المال نسبة لنفسه. قالوا خذ هذا وخذ هذا وأحضروا ذلك لمركز الحزب، ولكن أحدهم أخذها لبيته.
– ولكن في اللد كانت أوامر لذلك، مثلاً أخذوا سيارات.
– سيارة هذا أمر مختلف، ليس كما تأخذ مالاً.
– هل هناك أمور تعرفها ولا تريد أن تتكلم عنها؟
– نعم
– هل يمكن أن تقول لي لماذا لا تريد أن تتكلم عنها؟
– دعني أقل هكذا. هناك أمور يجب أن تفعلها ومع ذلك أنت لست فخوراً بها. لم تكن هناك طريقة أخرى، ولكن هذا لا يجعل الأمر جميلاً، أو فخراً. هذا ليس فخراً. يمكن أن تقتل إنساناً ولكنك لا تفتخر بذلك. هؤلاء الذين يفتخرون بذلك نحاول أن نطردهم ونضعهم في السجن.
– هل تعتقد أنه يجب الكلام عن كل شيء من تلك الفترة؟
– لنقل أنه حسب رأيي يمكن الحديث عن 98%،

– هناك بعض القصص، هناك حادثة قمت بها ولكن، لا مفر، أنت لا تفتخر بها. وكذلك نحن سنحتاج هذه القصص لاحقاً وسنكشفها لآخرين.

– لماذا فجروا البيوت؟

– لحل المشكلة بأن هناك قضية إنسانية. لم أفهم، اشرح لي من البداية.

– عليك أن تفهم أن شخصاً، لأي سبب كان اضطررت للهرب فأنا أريد أن أعود إلى بيتي، ولكن إذا لم البيت موجوداً فهو غير موجود. أنا أنظر إلى الموضوع كما ينظر العربي إليه، هذه قريتي ولكن إن لم تكن القرية موجودة، فغير موجودة، غير موجودة. هكذا يقول العرب. فكيف صنعنا أرضنا؟ كل المنطقة، لقد اشتغلت بهذا، بعد أن تركت الجيش، حرثنا دونماً. بعد أن حرثناه انتهى الأمر، العرب توقفوا عن المجيء. هذا هو، هو لنا، في بيت شان كان يجبن وكان أيضاً، أن الراب (الكاهن) أعطانا إذناً أن نحرث يوم السبت، وقام هو بنفسه بالحراثة معهم حتى يفهم العرب أنهم لن يعودا.

– هل كانت خطة يجئال ألون طردهم جميعاً؟

– وكذلك بن جوريون.

– ماذا كذلك؟

– بن جوريون هو الذي أعطى الأمر بطردهم. لكن لم يسمحوا لنا من الخارج. لو كنا طردناهم كلهم لاختلفت كل الحركة وكل القصة كانت لتبدو بشكل مختلف.

– هل تعتقد أنهم لم ينجزوا العمل بشكل كاف؟

– لقد أوقفونا بالوسط، هذا واضح هذا معروف، قالوا لنا توقفوا، حتى هنا.

עדות

ירחמיאל כהנוביץ' (1929)
קיבוץ דגניה א'
23.07.2012

ראיין: אייל סיוון

אייל: במבצע מטאטא אתה השתתפת?
ירחמיאל: זה פה בירדן
אייל: השתתפת במבצע מטאטא?
ירחמיאל:הייתי מקלען
אייל: במה?
ירחמיאל:בראונינג
אייל: היית מקלען במה במבצע מטאטא
ירחמיאל:כן
מה זה מבצע מטאטא מה היה המטרה שלו?
ירחמיאל: סילקנו את כל הכפרים,
אייל: מה זאת אומרת
ירחמיאל: מכפר לכפר סילקנו וגירשנו, וגירשנו הם ברחו לכנרת ומשם לגליל.
אייל:אבל איך, איך?
ירחמיאל: בירי?
אייל: מה ז"א?
ירחמיאל: ירינו זרקנו רימון פה שם. רק תשמע דבר אחד אתה צריך להבין, בתקופה הראשונה ברגע שהם שמעו יריות הם קמו והלכו במגמה לחזור אח"כ.
אייל: אבל רגע, זה לפני ה-15 במאי, זה לפני הפשיטה של הצבאות הערביים. מבצע מטאטא, אז מבצע מטאטא. איך זה קורה אתם מקבלים מידע זה מבצע מאורגן.
ירחמיאל: כן בטח,
אייל: ספר לי
ירחמיאל: זה היה, מי היה זה יגאל אלון עצמו תכנן את זה. הלכנו ממקום למקום.
עברנו, עברנו את טבריה והלכנו מכפר, לכפר, מכפר לכפר.
אייל: אז אתם היה לכם פקודות לגרש, ולנקות את הכפרים
ירחמיאל: וחוזרים הביתה
אייל: אבל ראיתם איך הם בורחים
ירחמיאל: ראינו אותם, מה יריתי עליהם עם זה עם הברונינג לתוך הסירות
אייל: הם ברחו בסירות?

ירחמיאל: כן
אייל: על הכנרת?
ירחמיאל: כן, בצד השני היה שלהם עוד. חוץ מעין-גב
אייל: ומי האנשים שברחו?
ירחמיאל: אנשי הכפר, הם היו דייגים בין היתר. אח"כ לוד.
אייל: רגע עוד נגיע לזה
ירחמיאל: רמלה.. לבתים נכנסנו רק במקום אחד בבלד אלשיח' על-יד יגור. שמה זה היה ממש, רצחני וכל זה. והוא אמר, תלכו לשם בגרזנים
אייל: מי אמר?
ירחמיאל: רק אחד אפשר יגאל אלון, ואני מניח לא הייתה אי הבנה בינו ובין בן- גוריון, לא. "אז תלכו לשם בגרזנים, שיסתלקו משם, שלא יישאר שם זכר, כמה שאנחנו לא להשתמש בכדורים שהם לא ילכו למשטרה ושהם לא יישבו במשטרה"
אייל: אז מה עשיתם?
ירחמיאל: פיצחנו את הדלת וזרקנו רימון,
אייל : בבלד אלשיח'
ירחמיאל: ובאמת היא לא קמה יותר, איננה.
אייל:מבצע מטאטא מה זה אתם מסתדרים בשרשרת ופשוט
ירחמיאל: כן הולכים ובאים לכפר מסלקים אותו, מתאספים שותים, אוכלים משהו והולכים לכפר השני
אייל: הם היו יורדים לאן?
ירחמיאל: יורדים לכנרת הולכים לסירות של הדייג ובורחים
אייל: ואתם הייתם עומדים למעלה ויורים עליהם?
ירחמיאל: פה ושם, אח"כ יגאל אלון אמר לא
אייל: אמר מה?
אייל: לא, לא לירות תן להם ללכת
אייל: ואז אתם יורדים למרכז הארץ, אתם יורדים ללוד. מה זה מבצע דני בשבילך?
ירחמיאל: אתה יודע מה זה פיאט? מכיר את הרובה הזה, אני יריתי איתו למסגד איפה שהם היו
אייל: איזה מסגד?
ירחמיאל: בלוד
אייל: מה ז"א? זה הרובה שזורקים וזה מתפוצץ בפנים נכון
ירחמיאל: בוא אני אגיד לך מה זה עושה, אתה עושה את זה כאילו זה ציור יפה של צייר. אתה חושב. הוא עושה בקיר חור בערך כזה ובפנים כולם מעוכים על הקירות מהלחץ שהוא עושה בפנים.
אייל: ספר לי את השיירה של הפליטים
ירחמיאל: איך זה היה נראה, כמו שרואים תמיד בסרטים את אלה שהולכים. ערבים שהולכים למכה, שיירה, עם חבילות. כמו שרואים את הפליטים שלנו הולכים מגרמניה. חבילה עם מזוודה עם משהו זה. בשקט, אנחנו היינו לכל האורך ומפעם לפעם אמרו להם ברמקולים, תשמרו על השביל, מי שלא שמר.
אייל: מה ראית כשנכנסת ללוד?
ירחמיאל: אני בלוד כבר הייתי נכנסתי כבר אחרי המכה הראשונה, והיה שם סיפור כנראה לא הכול אפשר לדבר.
אייל: מה ז"א לא הכול אפשר לספר?
ירחמיאל: שחיטות וזה
אייל: ספר
ירחמיאל: לא שעשינו להם שהם עשו, ואז הם נכנסו כולם לתוך המסגד, או כנסייה אני לא זוכר. בלילה קשה לדעת. ואי אפשר היה להוציא אותם. הם הניחו שאנחנו לא נכנס.
אייל: מי זה היה הם?
ירחמיאל: הערבים
אייל: מי הערבים, נשים ילדים זקנים?
ירחמיאל: אלה לא דיברו אף פעם. היו

למעלה כאלה שדיברו, העניין היה, ודיברו על זה שעוד מעט יבואו מירדן ואנחנו נחסל את כולכם וככה, הם לא. ואז אמרו לי, נו תעשה משהו. כבר ידעו מי אני, ידעו בדיוק למה מתכוונים.
אייל: מה ז״א?
ירחמיאל: שאני אלך עם פיאט הכנסתי לשם פגז של פיאט.
אייל: איפה?
ירחמיאל: לאולם, אני לא. אף אחד לא.
אייל: מי הוציא את הגופות אח״כ?
ירחמיאל: מה זה מעניין אותי? זה שלהם.
אייל: מה ז״א מה הייתה הפקודה?
ירחמיאל: מה זה מה הייתה הפקודה, תכניס פיאט זה הכול, שום דבר לא היה עומד בפני פיאט, של פעם. אתה יודע איך זה בנוי, אם אתה עושה אותו כמו פעמון. מה שקורה שם שכל הכוח נכנס למקום אחד ונותן לחץ עצום, במקום לקחת 3 ק״ג אתה .. וזה נותן חצי ק״ג ואתה נותן את אותה התוצאה
אייל: כמה הרגו שם?
ירחמיאל: אני הכנסתי אחד וזה הספיק
אייל: כמה אנשים היו בפנים אתה יודע?
ירחמיאל: הרבה
אייל: מה ז״א?
ירחמיאל: הרבה, אני פתחתי את הדלת, ראיתי את זה סגרתי את הדלת
אייל: מה ראית?
ירחמיאל: האולם ריק כולם על הקירות
אייל: הרבה אנשים
ירחמיאל: הרבה
אייל: באיזה גילאים?
ירחמיאל: מי יכול לזכור? המבט הספיק. אחרי זה, בעיקר אני עסקתי בחבלה, ופינויים.
אייל: ראית דברים שהיום אתה חושב שהם היו דברים לא צודקים?
ירחמיאל: מה זה צדק?
אייל: אני שואל אותך?
ירחמיאל: במונחים שלך יכול להיות צדק בלי אלוהים? אתה שואל אותי צדק, מה זה צדק?
אייל: לא, אני שואל אותך דברים שאתה
ירחמיאל: רגע, אנחנו אומרים שזה ארץ שלנו נכון מאיפה היא שלנו, כבשנו אותה הרגנו את כולם שפעם היו. אז אם אתה מדבר על צדק אז זאת הייתה מלחמה של צדק. הורגים ונגמר העניין. אבל אם לא, אז צריך לתת להם לחיות ולמצוא דרך לחיות יחד. אז אם אתה רוצה למצוא דרך לחיות יחד אז קודם כל צריך להראות הם שזה שלך ושאתה קבעת שזה שלך, אבל כדי לחיות יחד צריך גם למצוא דרך לחיות איתם אז אתה לא יכול לרצוח
אייל: אתה חושב שאולי פה נעשתה טעות קטנה?
ירחמיאל: לא. אני חושב שלא, אני חושב שאין לשום לאף אדם זכות להרוג אדם אחר רק בגלל שהוא רוצה לשבת בכיסא שהוא יושב בו שהוא ישב קודם. הדרכים שהם עושים היום, הם נראות לי יותר נכונות. תראה את אירופה מה הם מנסים לעשות כל הזמן הם כבר לא נלחמים אחד בשני, הבעיה היא שהמלחמות שלנו נעשות בכסף, ולא במלחמה.
אייל: היו מקרים שבדיעבד אני יודע שעוררו המון זעם ביניכם. ביזה, אונס כל מיני דברים כאלה.
ירחמיאל: נכון כי זה לכלוך
אייל: מה נכון?
ירחמיאל: ביזה. אני צריך את המקום, אני נלחם הוא רוצה להרוג אותי אני הורג אותו אבל לקחת להיכנס ולהגיד תרים את הידיים ותביא את הכסף. אני יודע על אחד. שוב פעם יש דברים שעליהם לא מדברים נכון. אני יודע על אחד, תודה לאל לא מהאנשים

שלי מהאנשים של אחרים, ששדדו בנק, ואחד מהם לקח מזה אחוז חלקו, קח אתה את זה, ואת זה, תביאו את זה למרכז של המפלגה, ואחד לקח את זה הביתה.
אייל: אבל בלוד היו הוראות למשל לקחו רכבים
ירחמיאל: רכב זה משהו אחר, זה לא לקחת כסף
אייל: יש דברים שאתה יודע שאתה לא רוצה לדבר עליהם?
ירחמיאל: יש.
אייל: אתה יכול להגיד לי למה אתה לא רוצה לדבר עליהם?
ירחמיאל: בוא נאמר ככה יש דברים שצריך לעשות ובכל זאת אתה לא מתגאה בהם. לא הייתה דרך אחרת, אבל זה לא אומר שזה עושה את זה ליפה, או לגאווה. זה לא גאווה. להרוג בן אדם זה אפשר אבל לא מתגאים בזה. אלה שמתגאים בזה אנחנו משתדלים לסלק אותם לשים אותם בבית סוהר
אייל: אתה חושב שצריך לספר את הכול על התקופה הזאת?
ירחמיאל: בוא נאמר ככה לפי דעתי 98% אתה יכול לספר יש אולי פה או אחד יש כמה יש 2 סיפורים, יש אחד שמה שעושים ואין ברירה לא מתגאים בזה. ודבר שני אנחנו עוד נצטרך את זה ולגלות את זה לאחרים.
אייל: למה פוצצו את הבתים?
ירחמיאל: לפתור את הבעיה שיש שאלה אנושית
אייל: לא הבנתי תסביר לי מההתחלה
ירחמיאל: אתה צריך להבין אם מישהו, אם מאיזה שהיא סיבה אני צריך לברוח אני ארצה לחזור לבית, כשהבית הזה איננו זה איננו. אני מסתכל על זה כמו שערבי מסתכל זה הכפר שלי אבל כשהכפר איננו, אין, אין. ככה זה הערבים אומרים. איך עשינו את האדמה שלנו? כל האזור, זה כבר עבדתי, כבר אחרי שלא הייתי בצבא, חרשנו דונם. לא דונם ק"מ רוחב לכל אורך הגבול. עוד, אף אחד לא ידע מי ייקח את זה ומה יעשו שם. חרשנו את זה שמה. ברגע שחרשנו נגמר הערבים הפסיקו לבוא. זהו זה שלנו, בבית שאן היה צריך, היה גם כן דבר כזה, הרב נתן אישור. לחרוש בשבת ויצא בעצמו לחרוש איתם כדי שידעו שהם לא חוזרים.
אייל: יגאל התוכנית שלו הייתה לגרש את כולם נכון
ירחמיאל: גם של בן גוריון
אייל: מה גם?
ירחמיאל: בן גוריון הוא שנתן את ההוראה לגרש אותם, הם לא נתנו לנו מבחוץ. אבל, אם היינו מגרשים אותם כל התנועה כל הסיפור היה נראה אחרת
אייל: אתה חושב שלא עשו את העבודה מספיק
ירחמיאל: הפסיקו אותנו באמצע זה גלוי זה ברור אמרו עד כאן.

was so righteous, that's simply not true.
Some people became rich because of the spoils. Whoever had a car and was attached to some battalion, attached not attached. You saw – what did they not pilfer from that poor Lod, from Ramle, from Lod?
E: Why is it so difficult for you to talk about Lod?
BE: I had this incident with the Shabak [Israel Security Agency], I said something and they got wind of it and I don't want to talk about it.
E: What did they do to you?
BE: Nothing. They say, as a Palmachnik we would have expected you not to. They took some of my stuff.
E: How long ago was it?
BE: Ten years ago.

E: You told the Lod story to a journalist?
BE: It was written in one of the newspapers, about the fact that I had told it. I was right there. This woman wrote it, the one that had been here.
E: Do soldiers no the story of the Lod massacre?
BE: They know, the truth is it was a disgrace, what they did, in my opinion they shouldn't have done it this way.
E: You're talking about what happened after the massacre.

BE: There was a massacre there, but it depends what kind of massacre – not about that massacre. It's about that massacre that people keep talking about. I think all the time they keep talking about that massacre, the one that has to do with the mosque. The mosque massacre. Now who, if it were only those who were captured in the mosque – that was a massacre – or was there something else. And that is the question, that is what I'm not talking about, except for these people.
E: Those who buried the bodies?
BE: That's it! That's exactly what I had talked about there and that's why they called me from the Shabak. That's how it went exactly, and it was voluntary, they asked who wanted to. They took all those who were cooks, all those who didn't go [to war]. They didn't force anyone. Whoever showed up showed up, that's it. Look here, let me tell you something. The War of Liberation, today when I look at it, I look at it differently. What, what did we know?... There are all sorts of nooks and crannies…

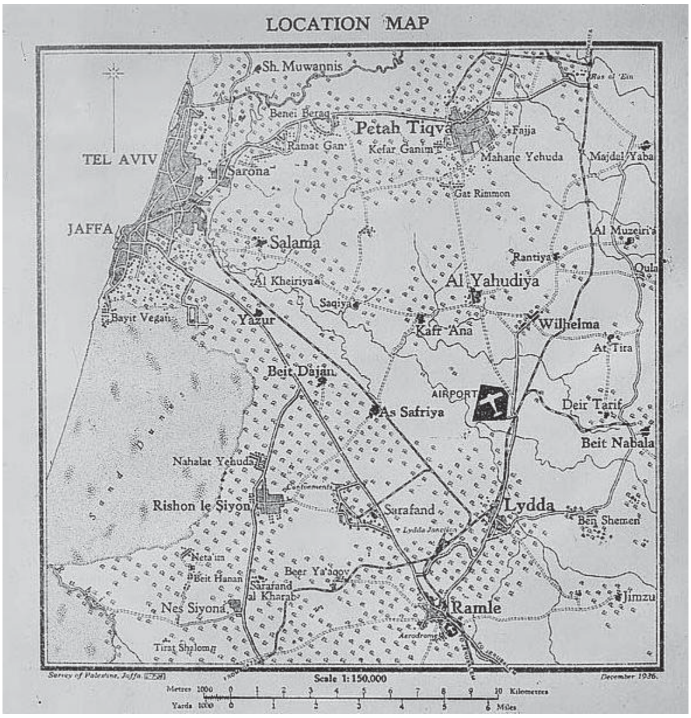

we were in the Negev, you know, Yiftach Brigade was a General Staff reserve unit. Wherever Yigal Allon went – that's where he took us.
E: Did Yigal Allon know of all those things, about the mosque massacre?
BE: I think he did.
E: But tell me, among you, did you talk about those things?
BE: We had no time for it – come on, who had the time for it? First, nobody had the time. We were under fire the whole day, and then we were retrained, when we went down to the Negev.
E: Did you know about the PIAT story?
BE: PIAT we knew, we knew, we knew they shot one PIAT [projectile]. It was just one PIAT. They found a little hole, 120 people snuffed it. 120 people were in this mosque. This I knew. They talked about it. They fled to the mosque because they thought that was the safest place – that there they wouldn't kill them. Because they knew Israelis would not destroy a mosque. And it was talked about.
Look, we were pulled out of Lod pretty quick. Because afterwards others came. Look, while we were still there, the theft was not wholesale, they still protected [property]; there were already some guys who, you know, that people said… And when we left, after us came a military police battalion, from the Kiryati Brigade. They took over the shops, and they started doing it big time. And they took everything – cars arrived and it became a huge marketplace. This man came to us from Givati Brigade. He was Givati's Propaganda Officer, and he told us: "I was ordered to take five radio receivers for Givati's clubs". I don't know whether he was or wasn't. There was a big argument there. I thing that in the end they let him – I didn't see it, whether he actually took or not. There was one from Rehovot, he had a print shop. I knew him, they wanted me to work in his print shop. But they came, and they started robbing.
And then pretty quick, they pulled us out. They took us to Ben Shemen. In Ben Shemen, that was really our first soul searching session. Yigal spoke and Mula spoke.
E: What did they talk about?
BE: They talked about what happened in Lod. Not about specifics, but they said that here there were things that we – we weren't brought up this way, and now we have to move on.

E: The refugees were mugged.
BE: Not mugged, they were mugged when they were inside the houses, in the houses, look, some of them would not come out. Once they started getting out, people started robing. Just a bit, the noose was still tight. But once they started moving out, right then the military police battalion came.

E: Lod is a tragedy for you?
BE: For me it's a tragedy, yes. Until today, I… Not just me, I think many guys, everyone who took part in there.
E: Is 48 traumatic for you?
BE: No, I don't think it left me with a trauma. To a certain extent I'm sort of proud, that thanks to me and others like me the state was established. And you should know, already then there were defectors and thieves, and there were dishonest things. It started already then, so don't tell me that back then everyone

BE: It was voluntary – they came and asked, who wants to volunteer? No member of the agricultural training volunteered. Those who did volunteer, they were all…
E: After the massacre, you take the bodies out of the mosque, and then you have to bury them.
BE: What do you do with those people who bury them?
E: You know.
BE: You don't talk about it.

BE: They did.
E: You took part in it?
BE: No, they wanted me to participate and I didn't go, it was voluntary.
E: You know there was one who survived.
BE: An Arab? Could be. How should I know? I'm just a regular serviceman, what do I know?
E: They killed the rest…
BE: Then we stayed one day in Lod, and then they took us away.

E: How did they expel the inhabitants?
BE: There was, they declared a curfew and Yigal Allon gave the order to Gutman, Yeshayahu Gutman who was then the first governor of Lod. And he gave, and they started leaving, we saw how they left.
E: How did it look like?
BE: It's nothing, how they left. Later we met them, when we moved on towards where Modi'in is today, where the Agudat Israel kibbutz is. How are they called? It's near – there are two kibbutzim there…
E: Sha'alvim.
BE: Sha'alvim, today it's Sha'alvim. We went in that direction. We saw old people unable – those days were hot. We saw were the bodies lay. We saw how next to the belongings, and the carts, bodies lay there, who couldn't make it. They fled towards Ramallah, the fled and the road was open, you see?

E: What do you think about that?
BE: I don't feel good about it, until today. Listen, I once had a talk with Mula, [Shmuel] Mula Cohen – he was a brigade commander?

E: You mean, you spoke with Mula Cohen, about what?
BE: I told him, Mula, what? He said, forget about it, in the Independence War there were some things that did not… it didn't all go according to… Mula also did not… Listen, the senior commanders probably didn't want to talk about all these things either.
E: For you this was something?
BE: Indeed it was. I was only 16 months in Israel. You have to understand – I come from a different world. I did hear about the Warsaw Ghetto and about the partisans, but I never saw it with my own eyes. I did see it in the pogrom in Poland, at Kielce [in 1946], a little bit. But listen, in Lod we still accepted it somehow, but I saw the bodies…
E: Why is Lod such a traumatic event for you?
BE: Two things. First, it was the first time we fought in daytime. I said, at night, whether you shot or didn't, whether you killed or didn't, you're not really sure. In Lod, you saw what you were doing. For the first time. In Operation Dani, this was the first time we went out [in daytime]. I think this was also our only daytime action, actually. Because later in the Negev, it was also at night. When

that woman?
BE: Yes, nothing in Kfar Daniel. And then we started advancing towards Lod, in line. In front of us, we saw two Arab armored vehicles – when they saw us advancing they escaped back into Lod. They shot and we shot back; we went into Lod, there was shooting. At the same time we heard Moshe Dayan raised hell in Lod, as they say. Moshe Dayan, his job was to drive into Lod, make them panic, and return to Ben Shemen.

E: So tell me, once you entered Lod? There were people in the houses?
BE: Never mind, later they went into other houses, yes, there were.
E: There were still inhabitants in Lod?
BE: Yes, some of them, yes. Where we got in first there were no people in front of the police station. But later, in another place we passed through in the middle of town, in another place there was a fence there and there were Arabs with lots of girls. A father with lots of girls. And later they threw them away. It was later.

BE: There's one thing that I'm not telling you.
E: The massacre in the mosque, were you there?
BE: I was there, you know.
E: You were there? You saw the massacre in the mosque?
BE: I didn't see the massacre in the mosque. I saw the men who pulled out the dead. Later you'll hear what happened, if you already know. No, no I don't want to, later I'll have problems – I already got into trouble with that, with this journalist, that I said too much and later I…
E: I'll tell you what I know, and you tell me what happened. The massacre in the mosque... BE: PIAT, you know, one PIAT.
E: How far were you?
BE: I wasn't there, I was where Israel Goralnik lost his arm. Along the same line, when the [Jordan Arab] Legionnaires came. They came from, they thought they would enter Lod, and then I was in the same line, about 200m from Israel Goralnik who picked up the grenade and threw it back.
E: How do you know about the PIAT?
BE: It was talked about.
E: You actually saw it?
BE: No. I just saw one thing. These guys should have been brought to justice. No, I don't want to…

E: Yigal Allon's Gipsy.
BE: Yes, I saw it only once when they fired the PIAT – it was in al-Burj, it was later. Afterwards I didn't see. Listen, you've probably heard about those who had to bury those who…I don't…
E: Don't you think it's important to talk about those things?
BE: 60 years, forget it. It shouldn't have happened that way. There was something that shouldn't have happened that way.
E: What?
BE: Not that PIAT. I'm talking about something else.
E: About the cremation?
BE: There was no cremation. There was an incident when they buried these people. They had to bury them. And then those who buried them… that's it, and then…
E: And then?

Testimony

Binyamin Eshet (1927)
By Eyal Sivan
Filmed in Kibbutz Palmachim, July 2012
English version: Ami Asher

Eyal (E): Let’s talk about Operation Dani.
Binyamin Eshet (BE): This is interesting. Let me tell you something. Before Operation Dani, two weeks, one week before Operation Dani, we were in Sarafand, they took us on a patrol – they took a squad from each platoon.
BE: Initially we took the first village – it was Jimzu.

E: What does that mean “taking a village”, during the actual day, how do you go about it?
BE: How do you go about it, you push forward and start shooting – they ran away and we went in.
E: You saw them running?
BE: That, yes, then we saw them.
E: Where did they run?
BE: At that time they ran towards Lod, towards Lod. Then we captured it.
E: And you returned to your base?
BE: Yes. We didn’t touch anything, we didn’t touch anything. You should know that – also in Lod, we didn’t touch a thing. We had this discipline among us that we’re not taking anything. Then we took Jimzu. Later – it was Saturday, Sunday noon – in the morning we took Kfar Daniel. Kfar Daniel was already empty. One interesting thing – listen. In one of the houses, suddenly we hear screams. I hear screams. Suddenly I see the squad leader – a young Arab comes out, half naked. And the squad leader goes [in Arabic] “you slut… go to Lod”. There was this girl, she thought maybe she would give her favors to the Jews, maybe she would stay alive. You get it? You wouldn’t hear about this from anyone, you understand, this was… We took Kfar Daniel, we took Kfar Daniel. That was still on Saturday night…
E: In Kfar Daniel, the only person you saw was

anymore. The problem is that our wars are made with money, not in war.
E: In retrospect, I know there were some incidents that infuriated you. Looting, rape, all that kind of stuff.
YK: True, because it's filthy.
E: What's true?
YK: Looting.
YK: I need the place. I'm fighting, he wants to kill me, I kill him. But to go in, enter and say, hands up and give me the cash. I know about this guy. Again, there are some things that are not talked about right. I know about this guy, thank God not one of my men, from others' men, who robbed a bank, and one of them took from it, to each his share, you take this and that, you bring it to the party center, and one took it home.
E: But in Lod there were orders. For instance, they took vehicles.
YK: Vehicles is something else. That's not like taking money.

E: Are there things you know that you don't want to talk about?
YK: There are.
E: Can you tell me why you don't want to talk about them?
YK: Let's put it this way. There are some things that have to be done, and yet you are not proud of them.
E: There was no other way. But that doesn't mean it makes it nice, or admirable. You're not proud. Killing a man, you can, but you don't brag about it. Those who brag about it, we try to get them out of the way, to put them in jail.
E: Do you think everything must be told about this period?
YK: Let's put it this way – in my opinion you can tell 98%. Perhaps there's one, there are few. Two points: first – what you do and you don't have a choice, you don't brag about it. And second, we might need to do it in the future and [this way we're] telling the others.
E: … And why did they blow up the houses?
YK: To solve the problem, there's a human question.
E: I don't get it. Please explain it again.
YK: You have to understand: If someone, for whatever reason I have to run away. I'll want to go back to the house, when this house is gone it's gone. I look at it like the Arab does: it's my village, but when the village is gone, that it, gone. That's how it is, the Arabs say. How did we make the land ours? The whole territory, I was already working, this was after I was no longer a soldier, we tilled 1 dunam [0.1 hectare]. Not a dunam – 1 km wide along the entire border. More – nobody knew who would take it and what they'll do over there. We tilled it there. As soon as we tilled it, it was over, the Arabs stopped coming [back]. That's it – ours. In Beit Shean, there was also this incident, the rabbi gave his approval. To till on the Sabbath, and he himself went and tilled with them, so that they'd realize they're not coming back.
E: Yigal [Allon] – his plan was to deport everyone, right?
YK: Ben Gurion's as well.
E: What, as well?
YK: Ben Gurion, he's the one who gave us the order to deport them; they didn't let us from the outside. But if we had deported them, the entire movement, the whole story would have looked different.
E: You think they didn't finish the job?
YK: They stopped us in the middle – it's out in the open, it's obvious, they said "that's enough".

YK: Our upbringing. Our education. Both [Jews] from Europe and Oriental [Jews]. We can't relate to that, we… Sometimes we treat cats or dogs better than they treat human beings.
E: Weren't there cases of [capital] punishment?
YK: There were 2-3 such cases. I wouldn't want to talk about it, certainly not when it's recorded.
E: Why?
YK: Leave that to me.
E: I won't force you.
YK: If you turn everything off.
E: What interests me – if you think it's important for us.
YK: Forget about it, it's all about spies among us.
E: Jews?
YK: We thought they were Jews.
E: And that was the punishment…
YK: It's the one I told you about. This one wasn't touched, because he had a son in the unit. But in… there was one who talked on the radio when the Iraqis came.
E: A Jew?
YK: He's already gone so why talk about it. And there was one up north, a doctor who spoke Russian – we thought this was a Jew, a Russian who came here, an idealist. And this guy he's no longer in this world. What can I tell you? Yigal Allon's Gipsy.
E: What's that?
YK: All sorts of jobs, special jobs, that you have to execute here and there and so on, you know.
E: You also cut somebody's balls off, because we had a case like that?
YK: What? Don't you know?
E: No, tell me.
YK: Sure. I also know who his son is. The man was a vet and later became a physician.
YK: … studied, there's a song about that.
E: You also did such things?
YK: I didn't. There was a unit who brought a doctor there, we took him out of his father's house, of the Beit She'an's Sheikh. Real nice and easy, we cut his balls off. And they said, you're not going to treat any Jewish women any more, and they came back.
E: Did you see things that today you think were unjust?
YK: What's justice?
E: I'm asking you.
YK: In your terms – can there be justice without God?
YK: You're asking me about justice – what's justice?
E: No, I'm asking you about things that you…
YK: Wait a second, we're saying that this is our country, right? Where did we get it from, we conquered it, we killed everyone who used to be here. So if you're talking about justice, then this was a just war. You kill and it's all over. But if you don't, then you have to let them live and find a way to live together. Then first you have to show them that it's yours and that you have stated that it's yours – but in order to live together you also have to find a way to live with them, so you can't murder.
E: You think that maybe here a small mistake has been made?
YK: No. I don't think so. I think nobody has the right to kill another person just because he wants to sit in the chair where he's sitting, where sat earlier. The way they do it now, they seem more proper to me. Look at Europe, what they're trying to do. They're not fighting one another

pull his leg. I said, when we grab the cow by the ass, forgive me, and blow then it straightens its horns. And down there because there… There was a cow there that ran off and this guy tried to chase it and I shot them both.
E: Tell me about the caravan of refugees.
YK: How did it look like? Like you always see in the movies, those who walk. Arabs on pilgrimage to Mecca, a caravan, with parcels. Like you see our refugees walking, from Germany. A parcel with a suitcase with something, like. Quietly, we were there along the entire stretch and once in a while they told them with loudspeakers, "Don't stray from the path", whoever strayed…
E: What did you see when you entered Lod?
YK: In Lod I was already – I came in already after the first onslaught, and there was a story there, probably, you can't talk about everything.
E: What do you mean you can't tell everything?
YK: Massacres and stuff.
E: Tell us.
YK: Not that we did to them – that they did; and then they all went into the mosque, or church, I don't remember. At night it's difficult to tell. And we couldn't take them out. They had assumed we won't go inside.
E: Who was "they"?
YK: The Arabs.
E: What Arabs – women, children, old people?
YK: These guys never talked [high and mighty]. There were those above them who did – that's the thing. And they talked about how soon they'll come from Jordan and we'll kill you all and stuff – they did not. So they told me, come on do something. They already knew who I was, they knew exactly what they meant.
E: What did they mean?
YK: That I go with my PIAT, I fired a PIAT projectile in there.
E: Where?
YK: In the hall, I didn't. Nobody did.
E: Who removed the bodies later?
YK: None of my business. It's theirs.
E: This was an order?
YK: Yes.
E: What do you mean, what was the order?
YK: What is this, "what was the order", fire a PIAT, that's it. Nothing would withstand a PIAT, like they used to make it. You know how it's built? If you make it like a bell, what happens there is that the entire force is directed in the same location and provides a huge amount of pressure, instead of taking 3 kilos you… and it gives about a pound and you get the same result.
E: How many got killed there?
YK: I fired one and it was enough.
E: How many people were inside, do you know?
YK: Plenty.
E: what do you mean?
YK: Plenty. I opened the door, I looked inside, and I closed the door.
E: What did you see?
YK: An empty hall – everyone on the walls.
E: Lots of people.
YK: Lots.
E: What ages?
YK: Who can remember? What I saw was enough. After that, it was mainly I who dealt with explosives and evacuations.
E: Why did you let them [go]?
YK: Because we're Jews.
E: What do you mean?

YK: And then go home.
E: But you did see how they ran away?
YK: We saw them, what do you think? I fired at them with that – with the Browning – on the boats.
E: They fled on boats?
YK: Yes.
E: On the Sea of Galilee?
YK: Yes. On the other side they had more [villages], except [Kibbutz] Ein Gev [which was the only Jewish settlement on the east bank].
E: And who were the people who fled?
YK: Village people, they were fishermen, among other things. Then it was Lod.
E: Wait a minute. We'll get to that.
YK: Ramle.

YK: We entered the houses only in one place, in Balad al-Sheikh, near Yagur. There it was really, murderous and all that. And he said, you go there with axes.
E: Who did?
YK: Only one man could – Yigal Allon. And I assume there was no misunderstanding between him and Ben Gurion, no. "So go there with axes, let them get lost, leave no trace. As much as you can, don't use any bullets, so that they won't hear it at the [British] police [station in Yagur] and, so that they won't sit send them reinforcements.
E: So what did you do?
YK: We smashed the door and throw a grenade…
E: In Balad al-Sheikh?
YK: And indeed it never rose again, it's gone.
E: Operation Broom, what is it? You simply stood in line and just…
YK: Yes, you march up to a village, you expel it, you gather round and have a bite to eat, and go on to the next village.
E: They would come down here?
YK: Go down to the Sea of Galilee and take the fishing boats and flee.
E: And you would be standing on top and fire on them?
YK: Here and there, then Yigal Allon said no.
E: Said what?
YK: No, not to shoot them, let them go.
E: And then you move to the heart of the country, you go to Lod. What did Operation Dani mean for you?
YK: You know what's a PIAT? You know this gun? I used it to shoot the mosque where they were [sheltering].
E: What mosque?
YK: In Lod.
E: What do you mean? You mean the gun that you throw and it blows up in your face, right?
YK: Let me tell you what it does – you make it like it was a beautiful painting by an artist. You think. He makes a hole about this big and inside everybody's crushed on the walls from the pressure it makes inside.
E: You arrive, before you get to Lod, you were at Jimzu and Kfar Daniel, and what did you do there?
YK: What didn't we do? We shot, we saw them run away. They let them pass through Lod along a path down this specific riverbed and walk there, and whoever strayed from the path got a bullet.
E: Tell me, what did it look like?
YK: What it looked like? I sat on this hill with a Browning and underneath me below there went the caravan and whoever strayed sideways, tried to sneak into the bushes, got shot, and it was boring. And one day, one of the men – I won't say any names – told me, I went to

Testimony

Yerachmiel Kahanovich (1929)
Filmed in Kibbutz Degania Alef on July 23, 2012
By Eyal Sivan
English version: Ami Asher

Eyal (E): Did you take part in Operation Broom?
Yerachmiel Kahanovich (YK): It's right here in the Jordan [Valley area].
E: You took part in Operation Broom?
YK: I was a machine gunner.
E: What type?
YK: Browning.
E: You were a machine gunner in what? In Operation Broom?
YK: Yes.
E: What is Operation Broom and what was its objective?
YK: We cleared all the villages…
E: What do you mean?
YK: We cleared one village after another and expelled – expelled them, they fled to the Sea of Galilee and from there to the Galilee.
E: But how? How?
YK: You mean by shooting?
E: How do you mean?
YK: We shot, we threw a grenade here and there. Just listen – there's one thing you have to understand: at first, once they heard shots they took off with the intention of returning later.
E: But, wait a sec, that was before May 15, that was before the Arab armies came.
Operation Broom, Operation Broom then. How does it happen? Do you receive any information? Is it an organized campaign?
YK: Yeah, sure.
E: Tell me.
YK: It was. Who was it? Yigal Allon himself planned it. We moved from one place to the next.
E: What places? Can you tell me?
YK: We passed, we passed by Tiberias and moved
from one village to the other, from one to the next.
E: So you had orders to expel and clean up the villages?

مبنى بلدية اللد الإسرائيلية
الحالية هو منزل عائلة مُسيح
(الأصبح) التي هجرها الاحتلال
عام 1948

מבנה עיריית לוד הנוכחי, צולם
באוקטובר 2012, הוא בית משפחת
מְסיח (אלאסבח), עם תוספות,
שגורשה מלוד ב- 1948

The present Lod municipality building, shot in October 2012, used to be the Masih (el-Asbah) family home, which was expanded since. The family was deported from al-Lydd in 1948. Current address: corner of Tzahal (IDF) and Hahashmonaim Streets.

مبنى بلدية اللد
الفلسطينية حتى عام
1948. العنوان الحالي:
تقاطع شارع هرتسوج مع
شارع جولومب وشارع
تساهل (جيش الدفاع
الإسرائيلي). المبنى
معروض للبيع حسب
اللافتة المعلقة عليه،
تشرين أول 2012

מבנה עיריית אללד הפלסטינית
עד 1948. כתובתו היום: צומת
הרחובות הרצוג, גולומב וצה"ל.
על המבנה שלט "למכירה",
אוקטובר 2012

The Palestinian al-Lydd municipality building until 1948. Its current address is the corner of Herzog, Golomb and Tzahal (IDF) Streets. A sign on it says it's "for sale", October 2012

www.zochrot.org

ذاكرات
זוכרות
Zochrot